جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة – عين الدفلى –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مطبوعة محاضرات في:

علم النفس الاجتماعي التربوي

للسنة الأولى ماستر علوم التربية إرشاد وتوجيه

إعداد الدكتورة:

أحمدي خولة

السنة الجامعية 2023/2022

مطبوعة محاضرات في علم النفس الاجتماعي التربوي

فهرس المحتويات:

مقدمة

المحور الأول: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي التربوي

المحور الثاني: التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسات التربوية

المحور الثالث: الاتجاهات النفسية وتكوينها

المحور الرابع: دينامية الجماعة داخل الفصل الدراسي

المحور الخامس: التفاعل الصفي

مقدمة:

خلق الله الإنسان اجتماعي بالفطرة ، فهو لا يستطيع العيش دون أن يضع علاقات تربطه بغيره من البشر ، لتخفيف الأمن والاستقرار والطمأنينة ، والحصول على جميع متطلبات الحياة فالإنسان بحاجة إلى خلاف نظام اجتماعي يضبط علاقاته واتصاله بالآخرين ويستطيع من خلاله تحقيق ذاته البشرية المتميزة عن باقي المخلوقات بالقدرة على التفكير والابتكار

فالإنسان قادر على تأثير في الجماعة من خلال دوافعه واتجاهيته التي تتجسد في سلوكياته والتي تتاثر بعادات وتقاليد المجتمع ، ومن هذا المنطلق أسس علم النفس الاجتماعي ، و تعد دراسة علم النفس الاجتماعي من لكثر الدراسات ارتباطا بالواقع و يعود السبب في ذلك الى زيادة قدرة الفرد على فهم الاخرين و التاثير فيهم و معالجة ما يصيب علاقاتهم من اضطرابات او اختلال اضافى الى ان علم النفس الاجتماعي يشكل اساسا لفهم الظواهر النفسية ، فلا يوجد شخص يعيش بمفرده في عزلة عن الاخرين بشكل كامل ، فالواقع ان كل شخص في هذا العالم يعيش في وسط اجتماعي يوثر في كل سلوك ، و نظرا لاهمية المدرسة و المجال التربوي في تطور المجتمعات و علاقة المؤسسة التربوية بالمجتمع تطلب البحث و التكوين في هذا التكوين الاجتماعي التربوي الفائق التعقيد.

المحور الأول: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي التربوي:

1. تاريخ علم النفس الاجتماعي التربوي:

يعود تاريخ علم النفس الاجتماعي التربوي كغيره من العلوم الإنسانية إلى بداية نشأته الذي كان ضمن نشا الفلسفة وقد أكد (فؤاد البهي السيد وكمال دسوقي 1969) أن علم النفس الاجتماعي نشا بين أحضان الفلسفة وقد أعطى كل من الفيلسوف أفلاطون وأرسطو معنا واضحا إلى مفهوم علم النفس الاجتماعي في تفسيره سلوك الإنسان على انه النتاج العام لمؤثرات المجتمع المختلفة، وعلى ذلك يمكن تغيير سلوك الفرد بواسطة الهيئات التعليمية والاجتماعية وعلى الرغم من أن أفلاطون قسم المجتمع إلى طبقات مقفلة حسب التقاليد والعادات في المجتمع إلا انه أكد على أهمية تناقلها بين الإفراد أما أرسطو فقد أعطى مفهوم علم النفس الاجتماعي في تفسيره تكوين مرتبط بالوراثة الحيوية ، وقال أن الإنسان حضري واجتماعي بالفطرة .وتكون الجماعات ثم المجتمع .ويتكون المجتمع من الأسرة فالقبائل، فالقرى ،فالمدن، فالدول ، والجماعات عنده خاضعة في مكوناتها للسلوك الفردي .

وقد أسهم علماء العرب في هذا الجانب في تطوير مفهوم علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع ومنهم ابن خلدون (372-808 هـ) المشهور بمقدمته المشهورة ابن خلدون .

وتطور علم النفس الاجتماعي على يد سانت اوغستين (جون لوك 1632-1704) حيث درسوا الأهمية النسبية لمشكلة الفرد والجماعة ضمن موضوع حقوق الإنسان حيث ركزوا على ضرورة التوافق والتلاؤم والموازنة وعم المغالاة بين حقوق الجماعة كجماعة وحقوق الفرد وعدم الاستبداد وقد أعطوا الحرية في تقرير ذلك لكي تسود العدالة في الحقوق والواجبات .

لكن توماس مور دعا إلى عدم عقاب الإنسان بالجلد كونه قام بسلوك إجرامي أو عدواني وطلب أن تدرس الدوافع وراء جريمته قبل أن يوقع العقاب عليه من اجل إزالة هذه الأسباب عن الإفراد .

وأكد توماس هوبز أن الإنسان ذاتي بمفردتيه وأناني في حبه لنفسه وتفضيل ذاته دائما.

على ان تطور علم النفس الاجتماعي قد ارتقى في الظهور كثيرا بين باقي العلوم على يد مؤسس هذا العلم (دافيد هيوم 1711-1776 م) حيث جعل من التعاطف الإنساني القوة الأساسية للعمليات الاجتماعية بين الناس .

وجاء الأسقف بركلي (1735-1865) واعتبر التجمع كغريزة اجتماعية وشبهها مثل قوة الجاذبية (لنيوتن) حيث أن الأنانية في(محمد جاسم العبيدي، 2000،ص 17-18)

المجتمع هي القوة الطاردة بينما حب الاستطلاع والاجتماع هي قوة الجذب المركزية . وقد أضاف (جان جاك روسو) إلى علم النفس الاجتماعي شيئا هاما في كتابة العقد الاجتماعي حيث وضع أن الإنسان بطبيعته خير ولكن المدنية أفسدته وطابع الشر اكتسبه من الحضارة التي يعيش فيها .

وفي سنة 1897فسر هربرت سبنسر التفاعل الاجتماعي تفسيرا عضويا حيويا وقال أن السلوك الاجتماعي يتبع في نموه لقوانين أساسية في تطوره على أساس عضوي .

أما دور كايم (1917) فقد جعل نشوء العقل الاجتماعي والتصورات والظواهر الاجتماعية بطريقة تلقائية لا دخل للفرد في تكوينها واهتم بدراسة المعتقدات الدينية واعتبر الدين ضمير الجماعة الإنسانية .

درس (تـــارد1903) المجـــرمين وقـــال أن الإجـــرام يعـــود إلـــى طبيعـــة المجتمـــع والبيئـة التـي ينشـا ويعـيش فيهـا المجـرم ولا علاقـة للوراثـة بـذلك. وقـد وضـع تـارد كتابـه عـن سـيكولوجية المجتمـع وركـز علـى التقليـد والتشـابه الإنسـاني الـذي يرجعـه إلـى التقليد في التعلم .

أمـا (لازاروس 1903)يعتبـر مـن مؤسـس علـم الـنفس الاجتمـاعي الحـديث ويبحـث فـي ميـادين الأول العوامـل النفسـية والاجتماعيـة والثـاني العوامـل التـي تفسـر سـلوك أنـواع الجماعـات وأضـاف إلـى علـم الـنفس (جوسـتان لوبـون 1931)علـى دراسـة تجـانس الجماعـات مبـدأ الاسـتهواء والمشـاركة الوجدانيـة فـي التقليـد وسـماه علـم الاجتمـاع النفسـي وقـد وصـف سـمات الجماعـة والفـرد داخـل الجماعـة وكيـف تـؤثر فيـه وكيـف يـؤثر الفـرد فـي الجماعـة . وقـد نشـر (مكجـدوجل وروس)فـي بريطانيـا وأمريكـا أول كتـاب علـم الاجتمـاعي . ومقدمـة فـي علـم الـنفس الاجتمـاعي وقـد اظهـر مكجـدوجل سـنة 1920 فكـرة العقـل الجمـاعي وأهميـة الغرائـز كمحركـات للسـلوك البشري في حين عارض (واطسن 1958) هذا الاتجاه الذي جاء به مكجدوجل.

وبعـد تطـور حركـة القيـاس فقـد بـدأت سـنة 1965 وعلـى يـد كلاينبـرج وكرسـني إنشـاء أول مختبـر لعلـم الـنفس الاجتمـاعي لدراسـية ديناميـة الجماعـة و العـلاج النفسـي الجمـاعي فـي الخدمـة الاجتماعيـة وسـيكولوجية الجماعـات والقيـادة والاتجاهـات و التعصـب و المعتقـدات والإشـاعات والـروح المعنويـة والدعايـة والإعـلام والـرأي العـام ممـا أدت إلـى تقـدم علـم الـنفس الاجتمـاعي إلـى التجريـب الـدقيق وبـذلك أصـبح علمـا أكاديميا . (مرجع سابق ،ص 18-19)

وأكـد (مـورفي) إن لعلـم الـنفس الاجتمـاعي مسـتقبلا سـتزداد الحاجـة إليـه كلمـا تقـدم المجتمـع مـن خـلال الاسـتعمال المتزايـد للطـرق العلميـة فـي البحـث فـي سـلوك الفـرد والتفاعـل الاجتمـاعي .ومـن خـلال الزيـادة الكبيـرة فـي البحـوث العلميـة والاسـتخدام

الواسع للأجهزة العلمية والالكترونية وعصر الفضاء والاتصالات والانترنت تمكنه من تقديم مثيرات مقننة مما تمكننا من دقة قياس الاستجابات لهذه المثيرات وساعدنا على تكوين المعايير الاجتماعية المفصلة.

2. تعريف علم النفس الاجتماعي التربوي:

وفي تعريف تقريب لعلم النفس الاجتماعي المدرسي اورده (العربي فرحاتي ، 2007) كالتالي : هو دراسة التأثيرات المتبادلة بين الفرد والجماعة في مختلف الأنساق التربوية في ضوء المواقف البيداغوجية التعليمية التفاعلية (العربي فرحاتي 2007) .

3. علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم التربوية :

حيث تعد التربية من العلوم اللصيقة بعلم النفس الاجتماعي ، فالتربية في شكلها المؤسسي أو التلقائي العفوي غير الرسمي ، هو فعل يجري في جماعة (شخصين فأكثر) بغرض استحداث تأثير ما بين أطراف الفعل ، فالتربية توجد اينما وجد التفاعل بين الصغار والكبار في صيغة التنشئة الاجتماعية أو التربية النظامية المقصودة ، والتعريف التقليدي لدور كايم للتربية يرسخ منحى التفاعل كوظيفة مركزية للتربية حيث عرفها على أنها تلك الأعمال التي يمارسها الكبار تجاه الصغار من أجل دمجهم في السلك الاجتماعي . فالتربية إذن مساحة للتفاعل البيداغوجي والتأثير بين الأنا والموضوع الخارجي (الإنسان الأخر ، الموضوع ، الأشياء الطبيعية ... الخ) وهو مايعد الموضوع المركزي لعلم النفس الاجتماعي ، وبذلك فالتربية في ظل هذا المفهوم تعد من أهم مواضيع أو الظواهر التي يدرسها علم النفس الاجتماعي وميدان فسيح لتطبيقاته .

ومـن منظـور التحليـل النفسـي وحسـب " أريكسـون " أن تربيـة الطفـل هـي طريقـة الجماعـة فـي نقـل وحـدتها الجماعيـة إلـى خبـرات الطفـل البدنيـة المبكـرة وذاتـه الناشـئة ، وينتقـل الطفـل إلـى الوحـدة الاجتماعيـة بتربيـة انفعالاتـه فـي نطـاق الجماعـة ، حيـث يبني الطفل مثله الأعلى الذي يتناغم مع شخصيته ويؤهله للتكيف الاجتماعي .

ومـن منظـور التنشـئة الاجتماعيـة مـن حيـث هـي فـرع مـن فـروع علـوم التربيـة فيعـد الفـرد محـل تمثـل الأسـاليب الاجتماعيـة بعمليـة الـتقمص والتوحـد التـي تبـدأ بالوالديـة ثـم تـتعمم إلـى مـن يمثلهـا مـن المجتمـع كـالمعلم والمـدير والـرئيس والشـيخ ... الـخ . ويقـدر اسـتجابة الفـرد وتقبلـه للثـواب والعقـاب ومختلـف القـوانين والقواعـد الاجتماعيـة بقـدر مـا يحصـل تكيـف الطفـل وانسـجامه الاجتمـاعي. وبقـدر مـا يفـتح المجتمـع فـرص الإشـباع للـذات بقـدر مـا يتحقـق للطفـل توكيـد ذاتـه فـي نطـاق اجتمـاعي معـين ، ودلـت بحـوث العالمـة الانثروبولوجيـة " مرجيـت ميـد " أن الطفـل يتنقـل عـن طريـق التربيـة مـن حالتـه الطبيعيـة البيولوجيـة حيـث تمركـز سـلوكه حـول الاسـتجابة للمنبهـات البيولوجيـة ، تطبـع سـلوكاته بـالغريزة والإشـباع الآلـي ، إلـى حالتـه الثقافيـة حيـث تتركـز سـلوكاته حـول الاسـتجابة للمنبهـات والمثيـرات الاجتماعيـة فتطبـع سـلوكه بكـل مـاهو اجتمـاعي ويتميـز بالإشـباع النـوعي الـواعي ويتراجـع سـلوكه المشـبع بـالغرائز كلمـا نمـى فـي اتجـاه التكيـف والتوافـق ، أو مـا يسـمى بالكـائن الاجتمـاعي وهـو الكـائن الـذي لا نلمسـه كوجـود عينـي فـي خريطتـه الجينيـة إلا عـن طريـق التربيـة والمكتسـبات الاجتماعيـة ، فالتربيـة إذن تعمـل لنضـج كيـانين فـي كيـان واحـد ، يعتقـد أن لهمـا أصـولهما الفطريـة ، يتعلـق احـدهما بتحقيـق الكـائن الفـردي المسـتقل فـي ذاتـه المتميـز عـن الآخـرين ، والكـائن الاجتمـاعي المتكيـف والمنـدمج والمتوافـق مـع نظـام الأفكـار والمعتقـدات والأخـلاق والمعـايير والقـوانين والتقاليـد والأعـراف (المجتمـع) ويتوقـف تحقيـق الكـائنين علـى مـدى تحقيـق التربيـة للنضـج السـيوكولوجي للفـرد الأمـر الـذي لا يمكـن للتربيـة تحصـيله أو بلوغـه إلا بالاعتمـاد علـى معطيـات بحـوث علـم الـنفس

الاجتماعي التي تتناول قضايا التكيف والتأقلم والتفرد والاستقلال بمنهج ورؤية تكاملية تفاعلية بين الظاهرة والذات، أو بين الموضوع المدرك والذات المدركة (العربي فرحاتي، 2007) ومن جهة نظر التعلم الاجتماعي " لروتر " لتفسير السلوك الإنساني فكلمتا اجتماعي وتعلم تدلان على أن السلوك يكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي في بيئة معينة نتيجة لتجربة ، فالفرد يطور القدرة على اقتفاء اثر الأشخاص .

وتتعاظم علاقة علم التربية بعلم النفس الاجتماعي المدرسي عند الفرويديون الجدد من بينهم " اريك فروم" ، و" كارني هورني " ، " وادلر " ، " وهاري ستاك صوليفان " ، الفرد عندهم ليس بنظام مغلق بدوافع فسيولوجية بقدر ماهو مشدود إلى دوافع خارجية اجتماعية تقوم التربية بتيسير إشباعها وتمكين الفرد من أداء دوره الاجتماعي بالتأهيل الاجتماعي الإلزام لتحقيق الذات و هو الامر الذي يجعل اللجوء لتربية من أجل معرفة الأساليب التربوية والعوامل الاجتماعية للشخصية من الأمور الحيوية في دراسات علم النفس الاجتماعي فتداخل اهتمامات علوم التربية كالبيداغوجيا وعلم النفس الاجتماعي كبحوث أكاديمية فجعلهما علمان متكاملان يتعاضدان من اجل أهداف واحدة تتعلق بتكوين الشخصية المعيارية.

4. تطبيقات علم النفس الاجتماعي في المجال التربوي:

هناك مجموعة من التطبيقات التي نجدها في مجال علم النفس الإجتماعي في المجال التربوي ، و من هذه التطبيقات :

. المنظور السلوكي:

من خلال المنظور السلوكي يتم البحث و التحري حول الطرق التي يتمكن من خلالها المعلم بتعديل و تغيير سلوك الطلبة و توجهاتهم و يتم ذلك عن طريق التكييف.

. المنظور المعرفي:

الهدف الأساسي من المنظور المعرفي هو القيام بفهم الذاكرة و معرفة كيف يتم ربط الذاكرة مع المقدرة على تفسير و تحليل المعلومات التي يتلاقاها الطالب و يتم تخزينها في ذاكرته ، و أن هذه المعلومات ترتبط بالمعتقدات و العواطف و الذكريات بحيث يجب تحليل كل هذه الأمور .

. منظور التنمية:

يهدف منظور التنمية للقيام بعملية الربط ما بين التنمية المعرفية والتعليم و يتم ذلك من خلال المساعدات التي توجه للطلبة من أجل حصولهم على المعارف بشتى أنواعها و العمل على تنظيمهم لتلك المعرفة ،فمن خلال هذه المنظور يتم القيام بتعديلات على الإدراك لدى الطالب ، و مساعدته على فهم المعلومة بشكل أفضل حيث ترفع نسبة الفهم لديه ، و يهتم منظور التنمية أيضاً بالعمل على دراسة كيفية حدوث هذه التغيرات ، كما يهتم منظور التنمية بدراسة كيف من الممكن ان تؤثر الإختلافات و التنوعات الموجودة بين الطلبة على تنظيمهم و توجيه قدراتهم .

. منظور الادراك الاجتماعي:

يهتم منظور الإدارك الجماعي بالعمل على تحديد الإدراك الاجتماعي للطلاب ، و علاقة السلوك و الإدراك على عملية التعلم و مدى تأثرهم بها .

. المنظور البنائي:

هـو منظـور فـي علـم الـنفس الاجتمـاعي التربـوي يركـز هـذا المنظـور توضـيح دور المعلومـات و التجـارب فـي مسـاعدة الطالـب و زيـادة قدراتـه فـي تعلـم معلومـات جديـدة و مساعدته على حل المشكلات في مجالات متنوعة .

5. أهمية علم النفس الاجتماعي التربوي:

إن مجـال التربيـة والتعلـيم وبمـا فينـا مـن مؤسسـات اجتماعيـة مـن مدرسـة و مدرسـين وإداريـين تمثـل جماعـة لهـا تكوينهـا و بناءهـا و تماسـكها و تفاعلهـا ولهـا دورهـا فـي تعـديل سـلوك الفـرد وعلـم الاجتمـاع يسـهم فـي إمـداد المـدرس بالمعلومـات و الخـدمات التـي تـدعم أسـس النمـو الاجتمـاعي للفـرد ومعرفتـه لطبيعـة العلاقـات الاجتماعيـة السـائدة بـين الطـلاب و بـين الإدارة والمعلـم كـذلك إن التنشـئة الاجتماعيـة التـي يمارسـها الآبـاء و المـربيين هامـة جـدا لـذلك إن فهـم هـذه الأسـس لهـذه التنشـئة الاجتماعيـة و المعـايير و الاتجاهـات و المكانـة الاجتماعيـة لغـرض إكسـابها للطلبـة. (محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي سنة 2009 ص20)

تهـدف التربيـة الحديثـة إلـى إعـداد الفـرد للحيـاة فالتربيـة لا يقتصـر اهتمامهـا حاليـا علـى الجانـب العقلـي المعرفـي فقـط بـل يمتـد ليشـمل كافـة الجوانـب الأخـرى فـي الشخصـية و التربيـة مـن شـانها تسـهيل عمليـة نمـو الفـرد فـي هـذه الجوانـب المختلفـة لتنمـو شخصـيته بشـكل متكامـل فالتلاميـذ فـي المدرسـة يتعلمـون فـي جماعـات ضـمن فصـول دراسـية يشـرف علـيهم و يقـوم بتدريسـهم مـدرس و تنشـر بـين المـدرس و التلاميـذ علاقـات اجتماعيـة و تفاعـل اجتمـاعي كبيـر ممـا يتوجـب علـى هـؤلاء المدرسـين أن يكونـوا علـى معرفـة و درايـة كاملـة بمـا يجـب علـيهم عملـه مـع هـؤلاء التلاميذ و آن يكونوا ملمين بمبادئ القيادة الديمقراطية و العلاقات الإنسانية .

وعلـم الـنفس الاجتمـاعي هـو الـذي يـزود المـدرس بالمعلومـات الأزمـة عـن النمـو الاجتمـاعي للطفـل ولطبيعـة العلاقـات الاجتماعيـة التـي تنشـا بـين التلاميـذ بعضـهم

بـبعض و بيـنهم و بـين المـدرس و كـذلك العوامـل المـؤثرة فيهـا كمـا يـزودهم علـم الـنفس الاجتمـاعي بمعلومـات مهمـة عـن الاتجاهـات و كيفيـة تكوينهـا و تعـديلها أو تغييرهـا و بمعلومـات عـن المعـايير و القـيم والأدوار الاجتماعيـة ليسـاعدهم فـي إكسـابها للتلاميـذ أو تعـديلها عنـدهم كمـا أن علـم الـنفس الاجتمـاعي يـزود المـدرس بمعلومـات مهمـة عـن التنشـئة الاجتماعيـة للطفـل و عوامـل المـؤثرة فيهـا و نتائجهـا الايجابيـة و السـلبية التـي تنعكس على شخصيته مستقبلا.

6. أهداف علم النفس الاجتماعي التربوي:

. الأهـداف الفرديـة :تتمثـل فـي تعريـف المعلـم و الطالـب بقيمتـه كانسـان جـدير بـالاحترام و كمـواطن يـؤمن بأهـداف أمتـه و مجتمعـه و يعمـل علـى تحقيقهـا و أن يكتسـب العـادات و الاتجاهـات و المعومـات و المهـارات و الميـول و القـيم التـي تمكنـه مـن المشـاركة الايجابيـة فـي تلبيـة احتياجـات طلبتـه و المجتمـع مـن الخـدمات التربويـة بالإضـافة أن يتبـع فـي سـلوكه الشخصـي السـلوك المهنـي الـذي يتفـق مـع كرامتـه الشخصـية و مـع كرامتـه مهنتـه وأخلاقياتـه و إن يكتسـب الاتجاهـات الايجابيـة نحـو مهنة التعليم و أن يتمتع بالصحة الجسدية .

و العقليـة و النفسـية و أن يـنعكس ذلـك فـي سـلوكه مـع الآخـرين أن يعبـر عـن حبـه للمتعلمـين و تقبلـه لهـم بصـورة مسـتمرة أن تتكـون لديـه اهتمامـات واسـعة بالاتجاهـات العلمية المعاصرة و تطبيقاتها التكنولوجية في مهنة التعليم .

. أهـداف اجتماعيـة : تعمـل أن يكتسـب الطالـب مهـارة الاتصـال مـع الآخـرين و القـدرة علـى النفـاذ فـي المحـيط الاجتمـاعي أن يتعـرف علـى طرائـق وأسـاليب خدمـة المجتمـع و تنميتـه ان يفهـم مشـكلات المجتمـع المحلـي و الـوطني و يسـهم فـي حلهـا أن يلعـب دور القائـد الاجتمـاعي علـى مسـتوى المدرسـة و المجتمـع المحلـي و أن يمتلـك مهـارة العلاقات الإنسانية مع المتعلمين و مع الزملاء و الإدارة المدرسية .

. أهـداف معرفيـة : تسـعى أن يكتسـب الطالـب المعلـم اتجاهـات التفكيـر العلمـي بكـل أنماطـه و المعـارف و المهـارات العلميـة التـي تسـاعده علـى الـتمكن مـن تخصصـه و أن يفهـم عمليـة الاتصـال و مهاراتهـا و وسـاءلها و طبيعـة عمليـة الـتعلم و طبيعـة المـتعلم أن يكتسـب مهـارات الـتعلم الـذاتي لمتابعـة المسـتجدات التربويـة و المهنيـة و المعرفية بالإضافة لمهارة البحث النفسي الاجتماعي التربوي الإجرائي.

. أهـداف مهنيـة : تسـعى إلـى أن يـتمكن الطالـب المعلـم مـن صـياغة نشـاطاته التعليميـة صـياغة سـلوكية أن يتعـرف علـى طرائـق التـدريس و اسـتراتيجياته و يـتمكن مـن توظيفهـا فـي التعلـيم الصـفي توظيفـا فعـالا أن يختـار و يـنظم المحتـوى المطلـوب إلي موقف تعليمي داخل الصف مراعيا في ذلك الفروق الفردية بين المتعلمين .

المحور الثاني: التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسات التربوية:

إن موضـوع القيـادة التربويـة يعـد نموذجـا مـن نمـاذج التفاعـل الاجتمـاعي داخـل المؤسسـات التربويـة لـذا سنسـلط الضـوء عليـه فـي هـذا المحـور، حيـث حظـي هـذا الأخيـر باهتمـام البـاحثين والمفكـرين، وهـذا يعـود لأهميتهـا فـي نجـاح أي مؤسسـة تربويـة فالمـدير هـو المسـؤول عـن تنسـيق جهـود الأسـاتذة والمـوظفين ا بأسـاليبً وتحفيـزهم وتـوفير الأجـواء المناسـبة للعمـل ومـن أجـل هـذا يجـب أن يكـون المـدير ملـم القيادة ومهاراتها من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة.

1. مفهوم القيادة التربوية :

عرفهـا أوردوي تيـد " هـي النشـاط المتخصـص الـذي يمارسـه شـخص للتـأثير فـي الآخرين وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يرغبون في تحقيقه.

وعرفها كونتز وأدونيل: بأنها عملية التأثير التي يحدثها المدير في مرؤوسيه لإقناعهم وحثهم على المساهمة الفعالة بجهودهم في أداء النشاط التعاوني عرفها سيكلر هدسون: بأنها التأثير في الأفراد وتنشيطهم للعمل معا في مجهود مشترك لتحقيق أهداف التنظيم الإداري.(الأسدي، إبراهيم، 2003 ،ص 169).

وعرفها الفكر العربي: على أنها التأثير الفعال على نشاط العاملين في التنظيم وتوجيههم نحو الأهداف المرجوة، وتتمثل هذه الوظيفة في الأعمال التالية: حث الموظفين على الإبداع والابتكار لتحقيق الأهداف المبتغاة وتشجيعهم على التفكير.

ويعرفها درويش: بأنها القدرة التي يؤثر بها المدير على مرؤوسيه ليو جههم بطريقة يتسنى بها كسب طاعتهم وولائهم في سبيل تحقيق هدف(السعود، 2013 ،ص77).

وتعرف أيضا: بأنها نشاط إيجابي يقوم به شخص بقرار رسمي تتوافر به سمات وخصائص قيادية يشرف على مجموعة من العاملين لتحقيق أهداف واضحة بوسيلة التأثير واستخدام السلطة بالقدر المناسب وعند الضرورة.(الحريري، درويش، 2010 ،ص14).

إذن فالقيادة التربوية هي قدرة مدير المدرسة على التأثير في سلوك واتجاهات المرؤوسين وتحفيزهم وكسب ثقتهم نحو تحقيق أهداف المدرسة.

2. أهمية القيادة التربوية :

إن القيادة لابد منها في حياة المجتمع البشري حتى تترتب حياتهم ويقام العدل ويحال، فالقيادة بالغة الأهمية وتلك الأهمية ذات الخيال الواسع والطاقة والابتكار التي تستطيع أن تتخذ القرارات الجزئية والشجاعة في نفس الوقت ملتزمة بالنظم فأهمية القيادة تكمن في:

- إنها البوتقة التي تنصهر بداخلها طاقة المفاهيم والسياسات والاستراتيجيات
- حلقة الوصل بين العاملين وبين خطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية
- إنها قيادة القوى الإيجابية في المؤسسة وتقليص الجوانب السلبية بقدر الإمكان
- السيطرة على مشكلات العمل ورسم الخطط اللازمة لعملها
- تنمية وتدريب ورعاية الأفراد، إذ أنهم الرأس المال الأهم والمورد الأعلى، لمواكبة التغيرات المحيطة وتوظيفها لخدمة المؤسسة.(العجمي، 2008 ،ص 181.

يمكن القول أن للقيادة التربوية أهمية كبيرة في المؤسسة التربوية فهي تساهم في حل المشكلات داخلها وتساهم كذلك في توحيد جهود الجماعة وتحسين أدائهم ورفع روحهم المعنوية بما يحقق أهداف المنظمة في جو من الرضا التام لدى العاملين

3 . مبادئ القيادة:

القيادة تعتمد على المشاركة والتفاعل الاجتماعي بين الرئيس والمرؤوسية المركز الوظيفي لا يعطي بالضرورة القيادة فليس كل من يشغل مركزا رسميا قائد القيادة في أي تنظيم أو مؤسسة ممتدة وواسعة الانتشار، فالقائد يمارس دوره على نوابه الفرعيين وهؤلاء يمارسون دورهم على مرؤوسيهم ويكون دور القائد أيضا علاوة على عملية القيادة التنسيق والتنظيم داخل المؤسسة .

معايير ومبادئ المجموعة هي التي تقرر من هو القائد، فالمجموعة تعطي القيادة للأشخاص الذين ترى فيهم سندا لمبادئها مميزات القيادة ومميزات التبعية قابلة للتبادل، فالقائد في موقف ما يمكن أن يكون تابعا في موقف آخر إن الأشخاص الذين يبالغون في عمليات الإقناع أو يعطون برهانا برغبتهم في السيطرة لا يصلحون لتولي أدوار القيادة أن يكون الشخص الذي يمارس القيادة معنيا

بمشاعر وحاجات الناس الذين يقودهم ولا يزعجه تصريحاتهم وتصرفاتهم(عبد الهادي، 2006 ،ص 144.)

4 . خصائص القيادة التربوية :

تتميز القيادة التربوية ببعض الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي :

. **الاستمرارية:** وتتمثل في كون القيادة التربوية والتعليمية عبارة عن سلسلة من الأنشطة المتشابكة والمستمرة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التربوية والقيادة التربوية مستمرة لأن الأهداف التربوية ووسائل تحقيقها متغيرة ومتجددة.

. **التكامل:** فالإدارة التربوية والتعليمية تهتم بكل ما يتصل بالنظام التربوي من رسم سياسات وتخطيط برامج واتخاذ قرارات إلى التنفيذ والمتابعة والتقويم والتطوير فهي تعنى بكل ما يتصل بالتلاميذ والعاملين في الحقل التربوي التعليمي وبالمناهج والإشراف والتوجيه والنواحي البشرية والمادية والفنية كما تهتم بتنظيم العلاقة بين المؤسسات التعليمية والبنى الاجتماعية أو بتنظيم العملية التربوية بما يخدم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع .

. **الترابط:** ويدخل هنا في القيادة التعليمية مجموعة العمليات المتداخلة والمترابطة التي تتفاعل مع بعضها لتحدد النتائج النهائية للعمل الإداري في مجمله ومن أهم هذه العمليات التخطيط، التنسيق، اتخاذ القرارات، التوجيه والتدريب وتنمية الموارد البشرية والمراقبة والمتابعة والتقويم والتحسين والتطوير في الإدارة التربوية التعليمية بعملياتها المختلفة إنما هي عمل إنساني جماعي تعاوني تربوي منظم علمي هادف.(عبد الهادي، 2006 ،ص 143).

5. عناصر القيادة التربوية :

تظهر عناصر القيادة في أي موقف يجد فيه القائد نفسه معني بالتأثير في جماعة العمل من خلال إقناعهم بالعمل وأهدافه ويتم ذلك في مواقف وظروف معينة، ومن خلال وجود نظم وقواعد موضوعية تصدرها الإدارة من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها جميع الأطراف ومن أهم هذه العناصر كما أوردها كعنان (1998 ،(والطيب 1992 ،والسلمى 1989)

. **القائد:** ويعد من أهم العناصر لأنه يؤثر في الأفراد ويحقق لهم ما يرغبون ويلبي حاجاتهم وطموحاتهم فهو الذي يرسم السياسات ويتخذ القرارات ويسعى دوما لإيجاد التوازن بين الوظائف والعمليات التي يتولى إدارتها ويميل إلى الابتعاد عن عنصر المخاطرة، ويسعى القائد دائما إلى التغيير لمواكبة المستجدات وتبنى الأساليب الحديثة والإبداع فيها فضلا عن قدرته على التحليل والتقييم من خلال امتلاكه رؤية مستقبلية وقدره على تحويل هذه الرؤية إلى حقيقة.

. **جماعة العمل:** وهذه من العناصر الأساسية في القيادة وأنهم الوسيلة التي بواسطتها ستتحقق الأهداف وقد عرف علماء النفس هذه الجماعة بأنها وحدة تتألف من مجموعة من الأفراد يدركون وحدتهم الجماعية ولديهم القدرة على العمل أو يعملون بالفعل بطريقة متحدة إزاء البيئة التي تجمعهم (حجازين، عياصرة، 2006 ،ص 110.)

. **الموقف:** يتفاعل القائد مع مرؤوسيه بوجود مواقف محددة حيث تظهر بعض المشكلات أو المعيقات والتي تفرض نفسها على طبيعة العلاقة القائمة بين القائد والمرؤوسين، إن الموقف يعمل على خلق القيادات كما قد يفرض بعض الشروط

التـي تكـون خارجـة عـن إرادة القائـد وعنـدها يسـتطيع أن يحـدد القائـد أسـلوبه القيـادي في تعامله مع هذا الموقف.

. **الــنظم والتعليمــات:** يتعامـل القائـد مـع المرؤوسـين ضـمن قواعـد و تعليمـات ونظـم معينـة تصـدرها الإدارة العليـا أو الدولـة وفـي ضـوء هـذه القواعـد تتحـدد العلاقـات بـين القائـد والمرؤوسـين وترسـم ملامـح الأدوار لتحقيـق الأهـداف والقيـادة الفعالـة هـي القـادرة علـى الاسـتفادة مـن هـذه الـنظم والقـوانين والتعليمـات فـي سـبيل تحقيـق أهـداف العـاملين وأهـداف المنظمـة ولعـل دور القائـد يتجلـى فـي إيجـاد وابتـداع الثقافـة التنظيميـة التـي تساعد على تطوير المنظمة ونموها واستكشاف الاحتياجات المستقبلية.

. **الأهـداف:** تعد الأهداف بمثابـة النتـائج التـي تعمـل المنظمـة مـن أجلهـا مـن خـلال اسـتخدام المـوارد الماديـة والبشـرية والطاقـات المتاحـة، ويسـعى القائـد فـي إدارتـه إلـى تحقيـق جميـع الأهـداف بفاعليـة حيـث توجـد أهـداف تخـص الجماعـة وأخـرى تخـص المنظمـة، والثالثـة تخـص القائـد نفسـه، فكيـف للقائـد أن يرضـي جميـع الأطـراف علـى الـرغم مـن حـدوث تعـارض بـين الأهـداف وهنـا تـأتي بـر اعـة وقـدرة القائـد.(حجـازين، عياصرة، 2006 ،1)

6. نظريات القيادة التربوية:

. **نظريـة الرجـل العظـيم** : تعتبـر مـن النظريـات الأولـى التـي حاولـت تفسـير ظـاهرة القيـادة ومـن أشـد دعاتهـا جـالتون فرنسـيس الـذي يعـد قائـد المدرسـة العقليـة التـي فسـرت المجتمـع الإنسـاني مـن ناحيـة نفسـية ومـن أكثـر البـاحثين والفلاسـفة الـذين اهتمـوا بدراسـة القيـادة . إن الافتـراض الـذي قامـت عليـه نظريـة الرجـل العظـيم هـو أن التغيـرات الجوهريـة العميقـة التـي طـرأت علـى حيـاة المجتمعـات الإنسـانية، إنمـا تحققـت عـن طريـق أشـخاص ولـدوا بمواهـب وقـدرات غيـر عاديـة وهـذه القـدرات والمواهـب التـي تشـبه فـي مفعولهـا قـوة السـحر، لا تتكـرر فـي أنـاس كثيـرين عبـر التـاريخ وانطلاقـا مـن

هـذا الافتـراض فقـد ركـزت الدراسـات المبكـرة للقيـادة علـى الخلفيـات الوراثيـة للرجـال العظـام فـي محاولـة لتفسـير القيـادة علـى أسـاس الخصـائص الوراثيـة وقـد قـدمت بعـض هـذه الدراسـات عـدة اسـتنتاجات متقاربـة مفادهـا القيـادة والقـوة والتـأثير هـي محصـلة أو نتيجـة للقـدرات الوراثيـة، ويفتـرض البـاحثون الـذين يعتقـدون لهـذه النظريـة أن هنـاك خصائص موروثة تحدد ما إذا سيكون الشخص قائدا أم لا يكون .

ولا شـك فيـه أن هـذه النظريـة تحمـل فـي طياتهـا بعـض الصـدق لكنهـا تصـطدم بـبعض الحـالات التـي ا فـي قيـادة جمـاعتهم لـم تقلـل مـن أهميتهـا حيـث تجـد أن هـؤلاء العبـاقرة الـذين أظهـروا نجـاح يسـتطيعوا قيـادة جماعـات أخـرى، كمـا أنهـم عجـزوا عـن قيادة جماعات في ظروف مغايرة.(المعايطة، 2007 ،ص 337).

. **نظريـة السـمات** : لـم تقنـع نظريـة الرجـل العظـيم كثيـرا مـن المفكـرين والبـاحثين فـي تفسـير ظـاهرة القـادة فبـدؤوا فـي البحـث عـن مـدخل مقنـع جديـد وركـزوا فـي دراسـتهم علـى السـمات والخصـائص التـي تميـز القـادة النـاجحين والمتميـزين، رائـد هـذه النظريـة بـراون تقـوم علـى أن القائـد يولـد قائـدا وأنـه لا يمكـن لشـخص مـا لا يملـك صـفة القيـادة أن يكـون قائـدا، حيـث تنـادي هـذه النظريـة بـأن القائـد يتمتـع بسـمات معينـة لا تتـوفر فـي الأتبـاع، وقـد بينـت دراسـات فـي هـذا المجـال أن القـادة يتمتعـون بصـفات معينـة مـن الناحية الجسمية والعقلية والوجدانية .

من الناحية الجسمية: وجدت أن القائد يتميز بالطول والقوة وحسن المظهر .

مـن الناحيـة العقليـة: يتميـز بالـذكاء العـام والطلاقـة اللغويـة والأصـالة والمرونـة والقـدرة على التنبؤ والتصرف .

مـن الناحيـة الوجدانيـة: يتميـز بالنضـج الإنفعـالي وقـوة الإرادة والهيمنـة والسـيطرة وتقدير الذات

بالإضافة إلى صفات اجتماعية كحب التعاون والميل للدعاية والقدرة على رفع الروح المعنوية للجماعة

بالرغم من أهمية هذه السمات المختلفة في تشكل القائد إلا أن هذه النظرية واجهت انتقادات مفادها أن هذه السمات لا يمكن تحديد عددها بدقة بالإضافة إلى تبيانها بين القادة أنفسهم، كما نجد أن هذه النظرية تجاهلت كليا تأثير البيئة الخارجية والعوامل الموقفية على فعالية القيادة، كما أن السمات تحدد أو تشخص من هو القائد إلا أنها لا تحدد الأنماط السلوكية التي يمارسها القائد في محاولته للتأثير في أعمال المرؤوسين (المعايطة، 2007 ،ص 3)

. **النظرية الموقفية:** تقوم هذه النظرية على افتراض أساسي أن أي قائد لا يمكن أن يظهر كقائد إلا إذا تهيأت في البيئة المحيطة ظروف مواتية لاستخدام مهارته وتحقيق تطلعاته، والمواقف والسلوك الذي يبديه الإنسان فيه يحدد شخصية القائد ويتيح له فرصة استخدام مهاراته وامكانياته القيادية.

. ويرى فيدلر أن ثمة ثلاثة عوامل لإيجاد الظروف المواتية للقيادة الموقفية وهي:

•طبيعة المهمة التي يتصدى لها القائد فعندما تكون المهمة واضحة محددة يكون إنجازها سهلا .

•توافر عوامل القوة لدى القائد فيكون أقوى حينما يكون باستطاعته أن يعاقب ويثيب(عياصرة، 2006 ، 61.(ص

فالقائد لا يمكن أن يمارس دور في القيادة إلا إذا خدمته الظروف الاجتماعية والبيئية ليحقق من خلال مواقف معينة طموحاته ويسخر قدراته ومهاراته، إذ تتحكم بالقائد بالدرجة الأولى الظروف المحيطة به فتبرز لديه عناصر القيادة من خلال

تعامله وتفاعله مع الآخرين فالموقف هنا هو الذي يبرز القائد لا الصفات الشخصية التي تغلب عليه وتؤهله لأن يكون قائدا(الحريري، 2007 ،ص 127.

. **النظرية الوظيفية:** ينظر إلى القيادة في هذه النظرية على أنها وظيفة تنظيمية ويتركز باهتمام على توزيع الوظائف القيادية في الجماعة، وقد يكون توزيع الوظائف القيادية على نطاق واسع، وقد يكون ضيقا لدرجة أن كل الوظائف القيادية تنحصر في شخص واحد هو القائد ولما كانت هذه الأعمال و الأنشطة بطبيعتها يمكن أن يقوم بها أكثر من عضو من أعضاء الجماعة، وبذلك فإن القيادة تحدد في إطار الوظائف والأشخاص الذي يقومون بها طبقا لحجم ما يقوم به كل منهم من هذه الوظائف(بن حمودة، 2006 ،ص12) .

. **النظرية التفاعلية:** تقوم هذه النظرية على فكرة التفاعل بين المتغيرات التي نادت بها النظريات السابقة، فالقيادة هي عملية تفاعل مع جميع الظروف والعناصر المحيطة من بشرية واجتماعية ومادية ووظيفية وغيرها، وتعطي هذه النظرية أهمية كبيرة لإدراك القائد لنفسه إدراك الآخرين له، والقيادة حسب هذه النظرية تعمل مع الأفراد وللآخرين وا ومن خلالهم وليس من خلال السيطرة عليهم والتحكم فيهم، وتحدد هذه النظرية أربعة متغيرات رئيسية تتفاعل وتتكامل مع بعضها في العملية القيادية وهي:

. القائد من حيث شخصيته ودوره في الجماعة.

. الاتباع (الجماعة) الذي يقودهم من حيث أهدافهم وخصائصهم وحاجاتهم واتجاهاتهم.

. العلاقة القائمة بين القائد والاتباع.

. المواقف من حيث طبيعتها وظروفها الموضوعية والعوامل المادية المحيطة بها(عطوي، 2004 ،ص .81)

7. أنماط القيادة :

. **القيادة الديموقراطية** : يقوم هذا النمط من القيادة على أساس احترام شخصية الفرد وحرية الاختيار والإقناع، وأن القرار للأغلبية دون تسلط أو خوف أو إرهاب مع تشجيع القائد للعاملين معه على العمل والإنتاج وتنمية الذات (حامد، 2009 ،ص215).

فالقائد الديموقراطي هو الذي يشجع الآخرين ولا يفرض عليهم قراراته فيترك لهم حرية اتخاذ القرار يجاد البدائل والحلول كما يراعي رغباتهم ومتطلباتهم، ولهذا الأسلوب نتائج إيجابية بصفة عامة حيث ترتفع الروح المعنوية والعمل الجماعي، كما يرتفع مستوى الرضا والرقابة الذاتية لدى العاملين والأفراد ويساعدهم هذا النمط على التعلم الذاتي والإستقلالية والنمو السليم للشخصية وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

إن جوهر القيادة الديموقراطية يظهر في التأثير المتبادل أي أن الجماعة تشارك في تحديد ارشاد القائد الأهداف ورسم الخطط وتحديد وسائل تنفيذها بالإضافة إلى اتخاذ القرار تحت توجيه وا . والقيادة الديموقراطية تقوم على:

•احترام الفرد وأنه غاية في حد ذاته يعتمد على لامركزية السلطة واتخاذ القرارات وعلى التشاور القائد والجماعة حول الأهداف والمشكلات المختلفة .

القائد هنا يعطي أهمية كبيرة للتابعين له فهو يهتم بإشباع حاجات الجماعة .

القيادة الديموقراطية موزعة على الأفراد وهذه القيادة تتسم بالاحترام المتبادل والتعاون بين القائد والاتباع .

يعتمد القائد في قيادته على حرية الاختيار والإقناع وأن القرار النهائي يكون دائما للأغلبية دون إرهاب أو شدة.

فالقائد الديموقراطي هو الذي يشجع الآخرين ويشاركهم في القرار ويقترح حلول ويوضح لهم أنهم مسهمين في العمل وأن مصلحة الجماعة تغلب على مصلحته وأهدافه الشخصية

يعتمد أسلوبه على الترغيب والإقناع واستخدام الحوافز التشجيعية، كما يوفر العلاقات الإنسانية السليمة داخل العمل ويسهم في رفع محتويات العاملين ويترك الآخرين حرية اتخاذ القرار واقتراح البدائل والحلول وهو الذي يراعي رغبات الآخرين ومطالبهم(العجمي، 2008 ،ص 196 ،197).

يمكن القول أن النمط الديموقراطي الأفضل وأحسن الأساليب التي يمكن أن تساعد أي جماعة على تحقيق ما نصبوا إليه من أهداف، لأنه يساهم في رفع معنويات العاملين فهو يقوم على إشباع حاجات العاملين وخلق التعاون فيما بينهم وحل مشكلاتهم مما يدفعهم ذلك إلى أداء مهامهم على أحسن وجه، فالنمط الديموقراطي يحقق درجة مرتفعة من الرضا الوظيفي للعاملين.

. القيادة التسلطية (الاستبدادية، الديكتاتورية):

تقوم على الاستبداد بالرأي والتعصب ويتخذ القائد القرار بنفسه مستخدما أساليب الفرض والإرغام والتخويف لتنفيذ أوامره، وفي ظل هذا النمط القيادي لا نقاش أو تفاهم، فهو يوجه عمل التابعين بإصدار القرارات ويأمرهم بما ينبغي عليهم فعله وكيف يعملون ويكون القائد منعزلا عن تابعيه ولا تربطه بهم علاقة إنسانية

. وبالرغم من أن هذا النوع من القيادة يؤدي إلى إحكام السلطة والنظام العمل وزيادة الإنتاج على المدى القصير، إلا أنه له انعكاسات سلبية على شخصية

الأفـراد، حيـث تتـدنى روحهـم المعنويـة ويـزداد الصـراع ويظـل العمـل مرهونـا بوجـود القائـد (حمـادات، 2006 ،ص).22 مـن الجـدير بالـذكر أن هـذا الـنمط القيـادي غالبا ما ترافقه بروز الظواهر التالية :

بـروز النزعـة العدائيـة بـين أفـراد المنظمـة وضـعف التماسـك والارتباطـات الاجتماعيـة وانعـدام الـود والمحبـة بينهم ضـعف التفاعـل الاجتمـاعي بـين أفـراد المنظمـة والعـاملين فيهـا عـدم القـدرة علـى تنفيـذ الأعمـال إلا مـن خـلال الإشـراف المباشـر علـى العاملين .

تتسـم الجماعـة العاملـة فـي إطـار القيـادة التسـلطية شـيوع ظـاهرة التفكـك وبـروز الفوضى في غياب القائد .

تتصـف الجماعـة العاملـة بانخفـاض المعنويـة وارتفـاع شـكاوي الأعضـاء وارتفـاع معدل دوران العمل وارتفاع نسبة الغياب والتمارض وبروز المشكلات .

بـروز ظـاهرة عـدم الانـدفاع الـذاتي للعمـل أو الإهتمـام بـه كمـا يـنعكس أثـره واضـحا علـى انخفـاض الإنتاجيـة وضـعف المعنويـة وعـدم تحقيـق الرضـا (حمـود، اللـوزي، 2008 ،ص 307.

ومـن خـلال هـذا يتضـح أن هـذا الـنمط غيـر صـالح ورد الفعـل المتوقـع هـو عـدم شـعور المرؤوسـين بالرضـا عـن العمـل وانعـدام روح التفكيـر و الابتكـار وروح التعـاون لحـل المشـكلات، فهـذا الـنمط مرفـوض لأنـه يهمـل شخصـية الآخـرين وحاجـاتهم وأكبـر السـلبيات لهـذا الـنمط هـو تفكـك أفـراد الجماعـة والعمـل فـي جـو يسـوده الخـوف والقلـق وغيـاب الرقابـة الذاتيـة وبالتـالي يصـبح تحقيـق الأهـداف التربويـة أمـر بعيـد ٍ المنـال، فـالجو الـذي يسـو لـى ده التسـلط والرقابـة الشـديدة وانعـدام الحريـة سـيؤدي إلـى الضـغوط المهنية وا انخفاض الرغبة في العمل مما يؤدي إلى تدني درجة الرضا الوظيفي

. القيادة الفوضوية (الترسلية، التسيبية):

تقوم على فكرة العمل في ظل الحرية المطلقة حيث يتميز القائد في هذا النمط بشخصية مرحة متواضعة يتحدث إلى كل فرد من الأفراد باحترام ويترك لهم الحرية في التصرف والعمل، كما يجعل العاملين يسيرون على المنهج الذي يختارون لأنفسهم بدون توجيه فيشعر العاملين بالضياع والإحباط وعدم الاحترام لشخصية القائد (حمادات، 2006 ،ص29).

ويغلب على هذه القيادة طابع الفوضى وسلبية القائد، حيث أن هذا النوع من القيادة لا تحكمه القوانين أو سياسات محددة أو إجراءات وهي قيادة تترك للأفراد حرية مطلقة في التصرف والعمل دون أي تدخل من جانب القائد وقد يكون السبب في ذلك السلوك عدم قدرة القائد على اتخاذ القرارات أو عدم معرفته بالمشكلة المطروحة لذلك يترك الأمور تسير في المؤسسة دون توجيه أو قيادة (عياصرة، 49 ، 51). ص، 2006

– وفي هذا النمط القيادي يمنح أكثر قدر من التحرر والحرية الكاملة للأعضاء في اتخاذ القرار سواء كانت فردية أو جماعية والتصرف والحركة بكل حرية.

– يترك لمعاونيه كل سلطاته وأن يفعلوا ما يشاءون في جميع شؤون المؤسسة التي يعملون فيها فهو يتنازل عن اتخاذ القرار.

– يقوم بتوصيل المعلومات إلى أفراد مجموعته ويترك لهم مطلق الحرية في التصرف دون أي تدخل.

–ليس لديه سياسات محددة أو إجراءات فحسب بل وقد لا تكون هناك أهداف أمام الجماعة يعمل الأفراد للوصول إليها وتحقيقها – . يفقد مقومات القيادة الفعالة نظرا لتخليه على المسؤولية في اتخاذ القرارات (العجمي، 2008 ،ص 194 ،195).

الـنمط الفوضـوي مـن أضـعف الأسـاليب القيـادة كـون المـدير يتـرك الحريـة للعـاملين فـي اتخـاذ القـرار ات دون تـدخل، وبالتـالي حلـول الفوضـى داخـل المؤسسـة التربويـة، فالمـدير لا يسـاعد العـاملين فـي حـل المشـكلات ولا يـوجههم نحـو تحقيـق الأهـداف وبالتالي فالأسلوب غير مناسب ولا يصلح لأن يتبناه أي قائد تربوي.

8. **مهـارات القائـد التربـوي** : حتـى يسـتطيع القائـد أن يقـوم بـدوره ويـؤدي المهـام القياديـة لزيـادة فعاليـة المؤسسـة لابـد أن تتـوفر مهـارات وكفايـات قياديـة وفنيـة تجعلـه قـادرا علـى التـأثير فـي سـلوك العـاملين، وحسـب علمـاء الإدارة فإنـه يمكـن تصـنيف هـذه المهارات إلى المجموعات التالية:

. **المهـارات الإداركيـة التصـورية:** وهـي مهـارات فكريـة تحليليـة وتعـرف علـى أنهـا قـدرات لـدى القائـد علـى التصـور الـذهني والعقلـي للأمـور المحيطـة بـه فـي المؤسسـة وللمتغيـرات الداخليـة والخارجيـة والعلاقـة القائمـة بينهمـا ومـا تـؤثره علـى العمـل المؤسسـي، فهـي مهـارة لـدى القائـد التربـوي لرؤيـة المؤسسـة ككـل، ادراكـه للعلاقـات التـي تـربط بـين وظـائف وا ومكوناتهـا الفرعيـة، وعلاقتهـا مـع بـاقي الأنظمـة الفرعيـة الأخرى.

إن القائـد الـذي يتمتـع بهـذه المهـارة يكـون مبتكـرا للأفكـار الجديـدة والقـدرة علـى التنبـؤ والإحسـاس بالمشـاكل قبـل وقوعهـا، قـادرا علـى وضـع الحلـول واختيـار البـدائل وقـادرا ، ويحتـاج القائـد التربـوي إلـى المهـارة التصـورية فـي تنظيمـه للأعمـال التـابعين وتقسـيم الأدوار بيـنهم بحيـث يتقـدم العمـل بخطـوات تمهـد لغيرهـا وتقضـي إليهـا وتتكامـل جوانبـه مـع بعضـها ومـع الإطـار العـام لنظـام التربيـة ككـل والنظـام الاجتمـاعي والاقتصـادي والسياسي وبقية الأنظمة في المجتمع (حمادات، 2006 ،ص12).

. **المهـارات الفنيـة:** يقصـد بالمهـارات الفنيـة مـدى كفـاءة القائـد فـي اسـتخدام الأسـاليب والطرائـق الفنيـة أثنـاء ممارسـته لوظيفتـه ومعالجتـه للمواقـف المتعلقـة بالعمـل والمهـارات

الفنية تتطلب قدر معين من المعارف والحقائق العلمية والعملية التي يتطلبها نجاح العمل الإداري والميدان التربوي ملئ بالمهام والواجبات التي تتطلب هذا النوع من المهارات فعلى سبيل المثال تخطيط العملية التعليمية، وضع نظام جديد للاتصالات، تفويض السلطة، توزيع الواجبات والمهام الوظيفية، اختيار البدائل وغير ذلك.

وتنمية هذه المهارات يتوقف بدرجة كبيرة على قناعة القائد بمبدأ التعلم الذاتي فينبغي عليه زيادة مهاراته المعرفية الإدارية باستمرار والإطلاع على كل جديد في ميدان الإدارة وينبغي على السلطات التعليمية إعداد البرامج التدريبية بهدف إكساب هذه المهارات (. المعايطة، 2007 ،ص 342).

. **المهارات الإنسانية:** ويقصد بالمهارات الإنسانية قدرة الفرد على التعامل مع الغير بنجاح وتكوين بناء متماسك ومتعاون مع العاملين معه وزيادة إنتاجيتهم في مجال العمل، إن المهارات الإنسانية تبنى على كيفية احترام الشخصية الإنسانية ودفعها إلى العمل بنوع من الترغيب وليس بالقهر والإرهاب وبناء الثقة والاحترام المتبادل بين أفراد المجموعة الواحدة ولكي تتوفر هذه المهارات ينبغي أن يكون القائد على علم تام بطبيعة العنصر البشري الذي يعمل معه ودوافعهم وحاجاتهم ٍن كانت هامة للقيادة الإدارية بصفة عامة إلا أنها أكثر الإنسانية وكيفية إشباعها، وهذه المهارات، وا أهمية للقيادة التربوية لكونها تتعامل مع مجموعة كثيرة من البشر ومتنوعة في نفس الوقت، فتشمل على المعلمين والإداريين والطلاب والآباء والجمهور العام، وهذا يحتاج إلى تلك الأنواع من المهارات وبدرجة عالية، ويمكن للقائد أن يكتسب هذا النوع من المهارات من خلال إطلاعه على نتائج ا لمامه بالعلاقة بين التربية والمجتمع، وكذلك وعيه بالفروق الفردية بين ٍلدراسات في هذا الميدان، وا الأفراد وقيمتهم واتجاهاتهم وأن يلم بأسس ومبادئ العلاقات الإنسانية

وأن يكتسب مهارات الاتصال الفعال بين الأفراد والجماعات (المعايطة، 2007 ،ص 343).

ومنه فإن هذه المهارات ضرورية للقائد لأنها تعينه في التخطيط للعمل وتوجيه وتوقع ما قد يحدث من طوارئ، فالمدير الناجح والفعال هو الذي يوظف مهاراته في حل المشكلات التي تواجهه وتوجيه الفعال للعمالين و الأساتذة وتحديد الأهداف ورسم الخطط واتخاذ قرار مناسب، من أجل تحقيق أهداف المؤسسة

9. أهم وظائف القائد التربوي : أبرز المهام الوظيفية للقائد التربوي تتمثل في :

- التخطيط للأهداف التربوية القريبة المدى والبعيدة المدى للعملية التربوية حيث تكون الأهداف واقعية ممكنة التحقيق
- وضع سياسة تعليمية مستعينا فيها بمصادر وسياسات السلطات الأعلى ومصادر أعضاء الجماعة ٍ خلاص ومساهمته في إطار ما تفوضه له السلطة العليا والجماعة نفسها بأمانة واخلاص
- الأيديولوجية حيث يكون للقائد أفكارا إبداعية يدعمها الإطار العلمي
- الخبرة الإدارية التربوية المتوفرة لدى القائد والتي يستغلها وتظهر في سلوكه

الإدارة والتنفيذ وتحريك التفاعل لتنفيذ السياسة والمناهج وتحقيق الأهداف بإيجابية ونشاط

- الحكم والوساطة حيث يكون القائد حاكما ووسيطًا فيما قد ينشب من صراعات وخلافات داخل الجماعة
- الثواب والعقاب في حالات الصواب والخطأ بما يكفل المحافظة على النظام والانضباط في الجماعة .
- صياغة بناء الجماعة من حيث علاقات الود والتجاذب والتعاون وطرق الاتصال بين الأعضاء

- تنسيق الأدوار الاجتماعية ووظائف الأعضاء في الجماعة وحسن توزيعها، والقيام بسلوك الدور في ضوء المعايير السلوكية السليمة وتجنب صراع الأدوار.
- نموذج سلوكي ومثل أعلى للسلوك وقدوة حسنة لأعضاء الجماعة ورمز للجماعة واستمرارها في أداء مهمتها .
- حارس معايير السلوك التربوي في ضوء تعاليم الدين، اللوائح والقوانين والعرف والتقاليد.
- محافظ على تقاليد الجماعة وتسيير القوى التي تجذب الأعضاء للجماعة (العجمي، 2008، ص15).

المحور الثالث: الاتجاهات النفسية وتكوينها:

تعتبر الاتجاهات النفسية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، كما أنها تعد بمثابة محددات موجبة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي، حيث أن لكل فرد أو جماعة نظاما معينا من الاتجاهات التي يتم تعلمها أو اكتسابها من البيئة المحيطة عبر مراحل النمو المختلفة كما أن الاتجاهات النفسية تنمو وتتطور حتى تصبح تكوينات ثابتة نسبيا يمكنها أن تسهم في بناء الشخصية إضافة إلى دورها في إمكانية التنبؤ بالسلوك ومن ثم السعي إلى ضبط وتوجيه هذه الاتجاهات.

وبالنظر إلى أهمية الاتجاهات النفسية الاجتماعية فقد أصبحت ترتبط بالكثير من المجالات التصنيفية كالتربية والتعليم والصحة والخدمة الاجتماعية والصناعة والعلاقات العامة والإعلام والسياسة والصحافة والإدارة ...الخ ومن هنا كانت الاتجاهات النفسية محور الكثير من الدراسات في علم النفس بصفة عامة وعلم النفس الاجتماعي بصفة خاصة.

1. مفهوم الاتجاه النفسي:

إن مصطلح الاتجاهات هو الترجمة العربية لمصطلح Attitudes الإنجليزية وهذه الكلمة مشتقَّة من الكلمة اللَّاتينية Actus وتعني Adaptenes ومعناها التَّوافق، وقد ظهر مصطلح الاتَّجاهات في مجال علم النَّفس الاجتماعي منذ سنتي 1909-1910.

ولقد كان الفيلسوف الإنجليزي **هربت سبنسر** H. Spenser أوَّل من استخدمه عام 1862 في كتابه المسمَّى المبادئ الأولى، حين قال: إنَّ وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد إلى حدً كبير على اتجاهنا الذِّهني، ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه (صديق، حسين، 2014، ص299).

إن الاتجاه هو مفهوم متعدد المعاني، حيث اتلف العلماء والمفكرين في تعريفه، ويعود هذا الاختلاف من حيث زاوية الرؤية إليه، معرفيا ونفسيا وإجتماعيا، ويعتبر الإتجاه من اهم ميادين علم النفس الاجتماعي وفيما يلي سنعض اهم هذه المفاهيم والتعريفات:

. **تعريف بوجاردوس Bogardus:** هو ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها متأثرا في ذلك بالمعايير الموجة أو السالبة تبعا لقربه من هذه أو بعده عنها (العتوم، 2009).

. **تعريف نيو كاب:** الاتجاه هو تنظيم لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف (العتوم، 2009، ص195).

. **تعريف أبو النيل:** استعداد نفسي تظهر مصلحته في وجهة نظر الشخص حول موضوع معين سواء كان اجتماعيا أو سياسيا او اقتصاديا، أو حول قيمة أو جماعة من الناس بالموافقة أو عدم الموافقة أو المحايدة.

. **تعريف الاتجاه حسب قاموس مصطلحات علم النفس الحديث:** هو الشعور بالتأييد أو المعارضة إزاء موضوع معين كجماعة معينة أو فكرة أو فلسفة أو قضية كالاتجاه نحو عمل المرأة مثلا (صديق حسين، 2014، ص301).

يمكن الاتجاه بشكل عام على أنه ميل وتوجه الأفراد لإصدار حكم بالتأييد أو المعارضة أو المحايدة تجاه الأشياء والأشخاص والمواقف (العتوم، 2009، ص196).

2. المفاهيم القريبة من مفهوم الاتجاه النفسي: هناك الكثير من المصطلحات القريبة مفهوم الاتجاه، يتداولها العامة، والخاصة على أنها مصطلحات مترادفة، إلا أن أهل الاختصاص وضحو الإختلاف بين هذه المفاهيم القريبة من مفهوم الاتجاه، وسنعرض فيما يلي بعض هذه المفاهيم:

* **الاتجاه والرأي:**

إن الرأي هو التعبير الذي يدلي به الفرد على استجابته لسؤال عام مطروح عليه في موقف معين، وهكذا فالرأي يتضمن الإعلان عن وجهة نظر، قد تتغير وفقا للمواقف المختلفة، فالرأي من وجهة نظر ثرستون هو الوحدة البسيطة، أما الاتجاه هو تلك الوحدة المركبة، فقد يحوي الاتجاه عددا من الآراء المندرجة نحو المعارضة أو الموافقة لموضوع الاتجاه.

كما أن الرأي يتضمن نوعا من التوقع والتنبؤ بشيء ما، ويمكن التعبير عنه دائما بصورة لفظية، وهناك أيضا فرق عملي بين قياس الاتجاهات وقياس الآراء، فمقياس الاتجاهات يختص في الدرجة الأولى بالأفراد، بينما قياس الآراء يختص بالجماعات، بمعنى أن قياس الاتجاه يختص بالنوع الخاص، أما الرأي فيهتم بالعام، كاستطلاعات الرأي العام، فغالبا ما يستخدم هذا الأسلوب في استطلاع رأي الأغلبية في قضية اجتماعية عامة، ومصيرية.

فمن ناحية القياس، تستخدم العديد من الأسئلة في الاتجاه بينما لا تستخدم إلا أسئلة قليلة في الرأي العام، كما يعبر عن النتائج في الرأي العام بالنسب المئوية، بينما يعتمد الاتجاه على إعطاء درجات للفرد تعكس شدة الاتجاه لديه. (جبار، كنزة، 2014).

***الاتجاه والاعتقاد:**

الاعتقاد حسب كرتشفيلد هو تنظيم مستقر وثابت للإدراك والمعارف حول بعض جوانب العالم السيكولوجي للشخص، أو نمط المعاني الذي يضيفها الفرد على أحد الأشياء، أما الاتجاه فهو إستعداد لتقييم الموضوعات بالتفضيل أو عدم التفضيل، فالمعتقدات هي بمثابة أحكام إحتمالية أقل، مقارنة بشخص أخريجزم بوجود حياة على سطح هذا الكوكب وعلى ذلك فمثل العبارتين السابقتين لا يدل على أي مشاعر الحب أو الكراهية التي تميز الاتجاه. (جبار كنزة، 2014).

***الاتجاه والقيم:**

إن القيم هي تنظيمات معقدة، لأحكام عقلية إنفعالية معممة نحو الأشخاص، والأشياء والمعاني، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحا أو ضمنيا، وهي إطار مرجعي يحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصّة والعامّة، كما أنّه يتكوّن عند الشخص مجموعة من الاتجاهات نحو موضوعات محيطة به،

أمّـا بالنسـبة للقـيم تكـون أقـل بكثيـر فـي عـددها مـن الاتجاهـات، وهـي عنـد ألبـورت تتمثـل فـي قـيم دينيـة، واجتماعيـة وقـيم جماليـة، واقتصـادية، وحتـى سياسـية، كمـا أنّ الاتجاه يتميز بالبساطة مقابل تعقد القيمة،

والقيم أكثر استمرارا وثباتا من الاتجاهات.

وتظهـر العلاقـة بـين القـيم والاتجـاه، فـي أنّ هـذا الأخيـر يتكـون انطلاقـا مـن القـيم فتكـون المعارضـة لموضـوع الاتجـاه أصـلا لتعارضـها مـع القـيم، والموافقـة عليـه لأنّـه يسـاير القـيم، وفـي نفـس الوقـت لا يعنـي هـذا أن الاتجـاه يحمـل بالضـرورة حكمـا قيميـا، لأنـه غالبـا مـا يقتصـر الاتجـاه عـن قـرب الفـرد مـن الموضـوع أو بعـده عنـه. (جبـار، كنزة، 2014، ص26)

***الاتجاه والميل:**

قـد يـرتبط الاتجـاه والميـل بالجانـب الـدافعي، فلهـا خصـائص تحـدد مـا هـو متوقـع ومـا هـو مرغـوب، لكـن يمكـن التمييـز بينهمـا فـي كـون الميـل يتعلـق بـالنواحي الشخصـية التـي ليسـت محـلاّ للخـلاف كميـل الفـرد نحـو نـوع الأطعمـة، فـي حـين أن الاتجـاه يتعلـق بموضـوعات إجتماعيـة، ومـن ناحيـة أخـرى فالاتجـاه أعـم، أمـا الميـل يتعلـق بالجانـب الإيجـابي فقـط، إذا فـإن كـان الموضـوع لـه صـبغة إجتماعيـة، كـأن يكـون مسـألة متجـادل عليهـا، أو موضـوع تسـاؤل، أو محـل صـراع نفسـي أو اجتمـاعي، سـمي اتجاهـا وإن كـان الموضـوع تغلـب عليـه الصـفة الذاتيـة، أو الشخصـية سـمي مـيلا. (جبار، كنزة، 2014، ص27).

3. مكونات الاتجاه النفسي:

يتكون الاتجاه من ثلاث عناصر:

***العنصر الأول:** تتكون الاتجاهات من شعور إيجابي أو سلبي تجاه شيء ما.

*__العنصر الثّاني:__ الاتجاه هو حالة إستعداد عقلية توجه تقييم أو استجابة الشخص نحو الأشياء.

*__العنصر الثّالث:__ الاتجاهات تتضمن المشاعر(الوجدان) والسلوك(الافعال) والادراك (التفكير)(سهام، إبراهيم، 2011).

وللاتجاه مكونات ثلاثة تتفاعل فيما بينها تتمثّل هذه المكونات في المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي، حيث تتأثر هذه المكونات بالسّياق الاجتماعي والثّقافي الذي يعيش فيه الفرد، وسنتطرق فيما يلي إلى هذه المكونات.

أ- __المكون المعرفي:__ وهو الجانب الذي يشمل معتقدات الفرد عن الشيء المتجه إليه فالمكون المعرفي يشمل كل تلك الأفكار والمعتقدات، والمفاهيم، والادراك والحجج والبراهين، نحو موضوع الاتجاه، كما أنه مجموعة من المعلومات والخبرات والمعارف المنتقلة عن طريق التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة.

__ب- المكون الوجداني:__ ويتضمن هذا الأخير مجموع المشاعر والانفعالات، وكل ما يتعلق بالحب والكره أو القبول والرفض نحو موضوع الاتجاه، فالمكون الانفعالي الوجداني هو الصفة المميزة للاتجاه، والذي

تفرقه عن الرأي العام، كما أن الشحنة الانفعالية هي التي تحدد ما إذا كان الاتجاه قويا أو ضعيفا، كما أن المكون الانفعالي يشير إلى حالات شعورية ذاتية واستجابات فسيولوجية تحدد طبيعة الاتجاه، وعلى الرغم من أنه قد يكون لدى شخصين اتجاهات غير ملائمة اتجاه موضوع معين، إلا أن المشاعر لكلاهما تختلف بين خوف وكره.

__ج_ المكون السلوكي:__ يعبر عن مجموعة العمليات الجسمية التي تعد الفرد للتصرف بطريقة ما، فالمكون السلوكي هو الجانب النزوعي بمعنى مجموعة

الاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد بعد إدراكه ومعرفته وانفعالاته. (سهام، إبراهيم، 2011).

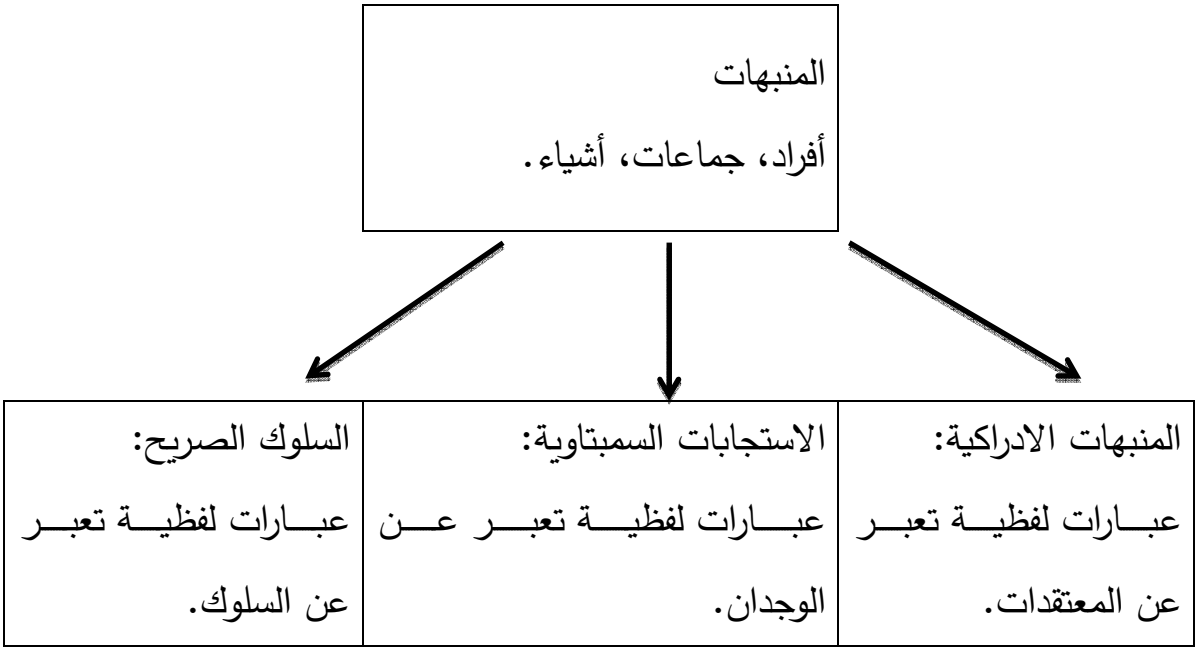

ـ النموذج الثلاثي لمكونات الاتجاه_

(جبار، كنزة، 2014، ص24)

4. أهمية الاتجاهات:

تمثل الاتجاهات منعطفا هاما ولها أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعية حيث أن 25% من المادة العلمية الموجودة في كتب علم النفس الاجتماعي تعالج موضوع الاتجاهات وتغييرها. (الاتجاهات، مفهومها ومكوناتها، ستار شمس، 2021).

والاتجاهات تلعب دورا مهما في حياة الإنسان، لذلك يستحيل أن يكون هناك إنسان يغير اتجاهات معينة يؤمن بها ويتحمس لها ويدافع عنها، وتتحول بفعل

استقرارها وثباتها في داخله إلى مكون من مكونات شخصيته، واتجاهات أخرى قد يرفضها بضراوة وقوة، وثالثة قد لا يتحمس ولا يؤمن بها.

ومما يزيد من أهمية الاتجاهات بأن لها دورا بارزا في سلوك الفرد لهذا يهتم بها العلماء وبعملية قياسها والسعي إلى تعديلها للوجهة المرغوب فيها، فالفرد عندما يتكون لديه اتجاها إيجابيا نحو أحد الموضوعات فأنه يتجه نحو هذا الموضوع ويعبر عن هذا الاقتراب بشتى الأساليب السلوكية والعكس صحيح.

وتظهر الاستجابات واضحة من خلال نشاطات الفرد وعلاقاته الاجتماعية القائمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها.

فالاتجاهات هي الموجه لسلوك الفرد والمساعد على التكيف الشخصي والاجتماعي (الاتجاهات النفسية، ستار شمس، 2021).

5. شروط تكون الاتجاهات النفسية:

هناك عوامل يشترط توافرها في الفرد حتى يتكوَّن لديه الاتجاه وهي:

أ-تكامل الخبرة: تتكون الاتجاهات عندما تتكامل الخبرات الفرديَّة المتشابهة في وحدة كلية، فعلى سبيل المثال عندما يخفق التلميذ في مادة الحساب لا يتكوَّن عنده اتجاه ضد المدرسة وعملية التعليم عموماً إلا إذا أخفق في مواد عديدة أخرى، حيث تتكامل عنده خبرة الإخفاق ومن ثمَّ يتكوَّن الاتجاه.

ب- حدَّة الخبرة: فللخبرات الانفعاليَّة الحادة أثر قوي في تكوين الاتجاهات.

ج- تكرار الخبرة.

د- انتقال الخبرة: تنتقل الخبرة عن طريق التصور أو التخيل أو التقليد، وتعد من العوامل الهامة في تكوين الاتجاه، فالمحاكاة والتقليد عامل قوي في تكوين

الاتجاهـات. ويكتسـب الطفـل أغلـب اتجاهاتـه مـن أسـرته مـن خـلال عمليـة التطبيـع الاجتماعي. (ضحى، فتاحي، 2001)

6. أنواع الاتجاهات النفسية:

يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الاتجاهات، وهي كالتالي:

-1 الاتجاهـــات العمليـــة أو الســـلوكية : هـــي عبـــارة عـــن اســـتجابة فعليـــة يؤديهـــا الشـخص بالنسـبة الموضـوع، أو موضـوعات معينـة فـي مواقـف خاصـة، وأهـم مـا يميـز هذا النوع وجود عنصر الأداء السلوكي.

-2 الاتجاهات اللفظية التلقائية :

وتتمثـل فـي الآراء التـي يعبـر عنهـا الأشـخاص فـي أحـاديثهم فـي المواقـف العاديـة مـع أصدقائهم.

-3 الاتجاهات اللفظية المنتزعة :

وتتمثـل فـي الاسـتجابات اللفظيـة للفـرد، والتـي تعبـر عـن رأيـه نحـو مثيـرات صـناعية على شكل استخبارات واستفتاءات تقدم له. (ستار، شمس، 2021).

الاتجـاه القـوي: يظهـر الاتجـاه القـوي فـي موقـف الشـخص نتيجـة هـدف الاتجـاه، مـثلاً الشـخص الـذي يشـاهد المنكـر يغضـب ويحـاول أن يحطّمـه؛ فهـو يقـوم بـذلك لأنّ هنـاك اتجاه حاد يمتلكه يقوم بالسيطرة على نفسه.

الاتجـاه الضـعيف: يتمثّـل هـذا النـوع عنـد الشـخص الـذي يقـوم بأخـذ هـدف الاتجـاه مـن أحـد المواقـف الضـعيفة ويكـون قـد استسـلم لـه، فهـو يقـوم بـذلك لأنـه لا يمكنـه الشـعور بقوة الاتجاه مثلما يشعر بها الأفراد في الاتجاه القوي.

الاتجاه الموجب والسالب: الاتجاه الموجب هو الذي يتوجه الفرد فيه نحو شيء إيجابي، أما السلبي فهو عكسه تماماً.

الاتجاه العلني والسري: يمكن تعريف الاتجاه العلني بأنه أحد أنواع الاتجاهات الذي لا يمكن للفرد أن يخشى منه ويظهره أمام الآخرين، أما الاتجاه السري فيخفيه الفرد عن الأشخاص ويقوم بالاحتفاظ فيه لنفسه وينكره في بعض الأحيان إذا سُئل عنه.

الاتجاه الجماعي والفردي: يعرف الاتجاه الإيجابي بأنه يشترك بين العديد من الأشخاص، فمثلاً أن يعجب الأشخاص بالأبطال يعتبر اتجاه جماعي، أما الفردي فهو يقوم بتمييز فرد ما عن الآخرين، فمثلاً أن يعجب الشخص بأحد أصدقائه يعد اتجاه فردي. (روان، أحمد، 2020)

7. النظريات المفسرة للاتجاهات النفسية:

هناك مجموعة من النظريات حاولت أن تفسر كيفية تكون الاتجاهات النفسية الاجتماعية، وتتمثل أبرز هذه الأطر المرجعية المفسرة لها في:

***نظرية التحليل النفسي:**

تؤكد هذه النظرية على أن لاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين الانا، وهذه الأخيرة تمر بمراحل متغيرة منذ الطفولة وتمتد لمرحلة البلوغ، وتتأثر في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض توتراته أو عدم خفضها وان الاتجاه نحو الأشياء والموضوعات يتحدد انطلاقا من دور هذه الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين متطلبات الهو الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية (الانا الأعلى) فلاتجاه الايجابي يتكون نحو المواضيع التي أعاقت أو منعت خفض التوتر.

(شوامرة، طالب ناذر، 2014).

نقـــد: يؤخـذ علـى نظريـة التحليـل النفسـي تركيزهـا الكبيـر علـى مرحلـة الطفولـة واللاشـعور ودوره فـي تكـوين الاتجاهـات وأيضـا تعـديلها، وهـذا مـا يفسـر صـعوبة تغييـر الاتجاهات. (جبار كنزة، 2014).

***النظرية السلوكية:**

تفسـر هـذه النظريـة تكـون الاتجاهـات مـن خـلال المبـادئ المـأخوذة مـن نظريـات الـتعلم، سـواء نظريـات الارتبـاط الشـرطي، أو نظريـات التعزيـز، فالاتجاهـات هـي عـادات متعلمـة مـن البيئـة وفـق قـوانين الارتبـاط واشـباع الحاجـات، وقـد اسـتخلص روزنـو Rosnoe مـن تجـارب اشـراطية، ان الاتجـاه يمكـن تكوينـه وتعديلـه باسـتخدام التعزيز اللفظي. (شوامرة، طالب ناذرة، 2014).

***نظريـة سـكينر Skinner فـي الـتعلم الاشـراطي للاتجاهـات:** يسـعى النـاس لزيـادة فـرحهم وسـرورهم وتخفيـف ألامهـم، ويميـل الفـرد الـى تكـرار السـلوك الـذي زاد سـروره، مثـال: عنـد ذهـاب شـخص مـا الـى محـل معـين لأول مـرة لشـراء سـلعة مـا وأعجبتـه الخـدمات المقدمـة فـي ذلـك المحـل، سـيعاود زيارتـه مـرة أخـرى ويميـل الـى طلـب نفـس السـلعة فـي المسـتقبل، ويطلـق سـكينر علـى هـذا الـنمط مـن الـتعلم بـالتعلم الاشـراطي الاجرائي حيث أن:

*المحل هو المثير أو المنبه الطبيعي.

*طلب السلعة هو الاستجابة.

*الخدمات الجيدة هو التعزيز.

احتمـال العـودة الـى نفـس المحـل وطلـب نفـس السـلعة هـو الاتجـاه المـتعلم. (شـوامرة، طالب ناذرة، 2014).

نقـد: ركـز السـلوكيون فـي تفسـيرهم للاتجاهـات علـى المثيـر والاسـتجابة، وبـذلك أهملـوا إحـدى أهـم مكونـات الاتجـاه وهـو الجانـب المعرفـي، لأن الخبـرات السـابقة والمعـارف، قـد تسـاعدنا فـي تكـوين بعـض الاتجاهـات، ولا يقتصـر ذلـك علـى التعزيـز أو العقـاب، أو الاقتران بمثيرات متكررة. (جبار كنزة، 2014)

***النظريـــة المعرفيـــة:** تـذهب نظريـة الاتسـاق المعرفـي لروزنبـرج وابسـلون، الـى ان الاتجـاه حالـة وجدانيـة مـع موضـوع او ضـده أو فئـة مـن الموضـوعات، ذات بنيـة نفسـية منطقيـة، وانـه إذا حـدث تغييـر فـي أحـد المكونـات او العناصـر فـإن ذلـك سـيؤدي بالضـرورة الـى التغييـر الاخـر، وعليـه فـان التغييـر فـي المكـون الوجـداني سـيؤدي الـى التغييـر فـي المكـون المعرفـي، والعكـس صـحيح، فهـذا الاتسـاق الموجـود بين هذيت المكونين هو أساس ثبات الاتجاه وأي خلل سيؤدي الى تغييره بسهولة.

***نقـد:** إذا الاتجـاه حسـب هـذه النظريـة، عبـارة عـن معلومـات مخزنـة سـابقا، ضـمن بنـاء معرفـي معـين وهـذا النظـام يتميـز بالمرونـة، فـإذا اكتسـب الفـرد معلومـات جديـدة، وحـدث عـدم الاتسـاق أعـاد تنظيمهـا، ممـا يجعلـه ذلـك يعـدل او يغيـر اتجاهـه، أو يكـون اتجاها جديدا.

***نظرية التعلم الاجتماعي:**

يؤكـد علمـاء هـذه النظريـة ومـنهم باندورا والترز Wallters et Bandora علـى أن الاتجاهـات متعلمـة، وأن تعلمهـا هـذا يـتم مـن خـلال نمـوذج اجتمـاعي، ومـن المحاكـاة، فالطفـل يحـاكي سـلوك والديـه، ويعتبرهمـا النمـوذج الـذي يتوحـد معـه فـي مراحـل العمـر المبكرة.

وقـد فسـر Bandora عمليـة تكـوين الاتجاهـات، وفقـا لعمليـة الـتعلم بالملاحظـة، فعنـد ملاحظـة شـخص يثـاب علـى سـلوكه فمـن المحتمـل جـدا ان نكـرر سـلوكه، أمـا إذا عوقـب علـى سـلوكه فـان الاحتمـال الأكبـر ان لا نقـوم بتكـراره أو تقليـده، كمـا يركـز

باندورا أيضا على دور الاسرة وجماعة الاقران، ووسائل الاعلام في تكوين الاتجاهات، من خلال ما تقدمه من مواقف اجتماعية، ويعتبر تعليم الاتجاهات عن طريق القدوة والمحاكاة والتقليد، من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تكوين وتعديل وتغيير الاتجاهات. (شوامرة، طالب، ناذر، 2014).

***نقد:** يظهر لنا من خلال هذه النظرية، ان تكوين الاتجاهات يخضع لشروط التعلم الاجتماعي من خلال **عملية التقليد والمحاكاة، اذ** لا يمكننا ان ننكر باي خال من الأحوال، أهمية النموذج الاجتماعي سواء تمثل في الوالدين او الاقران، ووسائل الاعلام وغيرها في تعليمنا بالكثير من الاتجاهات في حياتنا، وتبقى هناك عوامل أخرى قد تتدخل بقوة في تكوين اتجاهاتنا، مثل عملية التكرار لنفس المواقف، وتعرضنا لصدمات نفسية انفعالية، و

غيرها من العوامل التي تتفاعل فيما بينها لتكون اتجاهات قد نختلف فيها.

8. وظائف الاتجاهات النفسية:

للاتجاهات وظائف مختلفة لأنها تحول السلوك إلى عادات يستمر المرء في عملها، ومن هذه العادات ما يكون ضارة أو نافعا، ويمكن تحديد وظائف الاتجاهات في أربع وظائف رئيسية وهي:

أ – الوظيفة الأداتية أو التكيفية أو المنفعية:

يندفع الأفراد إلى تحقيق المنفعة الشخصية والاستفادة من البيئة المحيطة بهم ويعتبر البعض المدرسة السلوكية التي اعتمدت على التعزيز والإثابة نموذجا لهذا الاتجاه، ويكون الفرد اتجاها إيجابيا ويندفع لتكرار المواقف التي تؤدي به إلى التعزيز والإثابة أو المواقف التي تؤدي إلى العقاب فيكون اتجاها سلبيا نحوها ويبتعد عنها فيما بعد.

ب- الوظيفة المعرفية:

تتكـون لـدى الفـرد عـن طريـق الاتجاهـات نزعـة لتحسـين الإدراك والمعتقـدات ولقـد أكدت هذه الفكرة المدرسة الجشطلتية.

ج- وظيفة التعبير عن القيم:

يسـعى الفـرد فـي التعبيـر عـن قيمـة الاجتماعيـة بالاتجاهـات المختلفـة التـي يحملهـا ويكـون الفـرد صـريحا فـي هـذه الحالـة فـي التعبيـر عـن التزاماتـه وتأكيـد الصـفات الإيجابية التي تخصه.

د- وظيفة الدفاع عن الأنا:

تعتبـر عمليـة الأفكـار عمليـة لا شـعورية يلجـأ إليهـا الفـرد بهـدف التهـرب مـن المواقـف التـي تكـون مؤذيـه لـه ويكـون سـبب اللجـوء إلـى مثـل هـذا السـلوك هـو محافظـة الفـرد على احترامه لنفسه. (ستار، شمس، 2021)

9. تغيير الاتجاهات النفسية:

لا بد من التساؤل إلى أي حد يمكن تغيير اتجاهات الفرد؟

والحقيقـة أن الإجابـة علـى هـذا التسـاؤل، تـدفعنا إلـى التعـرض لمـدى عمـق الاتجاهـات التـي نحـن بصـددها، فالاتجاهـات النفسـية التـي تأصـلت فـي الشخصـية الإنسـانية، والتـي انغرسـت فـي السـنوات الخمـس الأولـى مـن حيـاة الفـرد، لا يمكـن تعـديلها إلا عـن طريـق بعـض الوسـائل الخاصـة، كالتحليـل النفسـي. غيـر ان عـدداً كبيـراً مـن اتجاهـات الفـرد تصـدر عـن المواقـف التـي خبرهـا الفـرد فـي مراحـل لاحقـة، كـأن يكـون ذلـك نتيجـة لعضـويته فـي جماعـة عاملـة، كالفصـل المدرسـي أو جماعـة النـادي، أو جماعـة

ثقافية.. الخ، ويمكن من خلال ذلك، أن نستنتج عدة حقائق موضوعية نذكرها فيما يلي:

-1- إن الاتجاهات المنغرسة في البناء الأساسي للشخصية، كسمات الشخصية(مثلاً)لا يمكن تغييرها بالوسائل العادية.

1- إن تغيير اتجاهات أعضاء الجماعة قليل الجدوى، ولا بد من التعامل مع الجماعة، وذلك لأن الاتجاهات تتبع الجماعة وتتصل بموقفها.

-3- إن محاولة تغيير الاتجاهات بإلقاء المحاضرات أو بالجدل المنطقي، هو عديم الجدوى، إذ لم يستطع بعض ممن اعتمدوا هذه الطريقة، إحداث أي تغيير بينما حصل البعض الآخر على درجات مختلفة من التغيير في الاتجاه المرغوب فيه، ولكنها تغييرات عرضية سريعة التلاشي والزوال.

-4- كلما كان الموقف غامضاً، كلما ازداد قيام الاتجاهات على الانفعال وعلى أسس غير واقعية. وباختصار يمكن القول، بأن الشخصية ما هي إلا مجموعة الاتجاهات النفسية التي تتكون عن الشخص، فتؤثر في عاداته وميوله وعواطفه وأساليب سلوكه كلها، وأنه على قدر توافق هذه الاتجاهات النفسية وانسجامها، تكون قوة الشخصية، وعلى قدر فهم الفرد للاتجاهات، يكون فهمه لحقيقة شخصيته.

ويرى علماء التربية أن التعليم الذي يؤدي إلى اتجاهاً نفسياً صالحا في التلميذ، هو أكثر جدوى من التعليم الذي يؤدي لمجرد كسب المعرفة، إذ أن الاتجاهات يظل أثرها دائماً، بينما تخضع الخبرات المعرفية عادة لعوامل النسيان، وإذا ما كانت الاتجاهات النفسية تكون جزءاً هاماً من التراث الثقافي الإنساني الذي ينتقل من جيل إلى آخر مع ما يتبعه من معتقدات وعادات وقيم وأفكار، فإن علماء النفس والاجتماع، وعلماء الأجناس ورجال التربية، يوجهون اهتماماً كبيراً لدراسة الاتجاهات النفسية ومحاولة قياسها.

(مواضيع في علم النفس، 2017).

10. مبادئ أساسية لتغيير الاتجاهات في علم النفس:

تعتبر عملية تكوين أو الحصول على الاتجاهات النفسية أحد العمليات الدينامية، كما أنها تنتج عن عمليات تفاعل تحدث بين الشخص ومعالم بيئته الفيزيائية والاجتماعية؛ بحيث يساهم من بهذا التفاعل، أن تمتص أو تكتسب الاتجاهات النفسية، بالتالي يمكن حصر مكونات الاتجاهات النفسية، تُكسب الاتجاهات النفسية وتتكون عن طريق عمليات التعلم، فهي تتصف بالاستقرار والدوام النسبي، لكن ذلك لا يعني أنه لا يمكن أن نغيّرها أو نعدلها؛ فمن الممكن أن تغيّر الكثير من اتجاهات الأشخاص نحو العديد من الموضوعات المختلفة، عن طريق برامج محددة. تسعى التغيّرات معينة في الاتجاه النفسي للفرد بشكل أو بآخر على هذا الأساس، حيث يجب أن نراعي جملة من المبادئ الأساسية في أي من المحاولات التي تسعى لتغيير الاتجاهات للأفراد، من أهمها:

*العمل على عرض معلومات جديدة للفرد الذي يراد التأثير فيه، بشكل وثيق بموضوع الاتجاه الذي نسعى لتحقيقه، من أهم الطرق التي يمكن أن نعتمد عليها لبلوغ ذلك، هو أن نزيد دافعية الفرد للمستقبل، ذلك بهدف أن يتعامل مع المعلومة التي تقدم له، مع إثارة رغبته في ذلك؛ بحيث يتسنى له أن يفهمها ويدرك دلالتها المختلفة.

ينبغي أن تقوم الرسالة أو المعلومة المراد أن نستخدمها بالتعامل في تغيير الاتجاهات بشكل موضوعي مع جميع الخصائص الموجبة والسالبة للموضوع الذي نريد أن نغيّره، أو أن نحدث التأثير بشكل أو بآخر؛ يجب أن ندرك وجود اتجاهات حادة أو محورية تعتبر ثقل كبير في تحديد دور الفرد في الحياة، كذلك في الإدراك الذي يمتلكه لذاته وللآخرين، أيضاً في تقييمه للعناصر المتعددة في بيئته، كما يجب أن ندرك أنّه يوجد اتجاهات أخرى أقل قوة وشدة.

11. قياس الاتجاهات النفسية.

تشير البحوث والدراسات النفسية، إلى وجود طرق عديدة لقياس الاتجاهات النفسية نذكر منها:

أ–طرق تعتمد على التعبير اللفظي للفرد.

ب –طرق تعتمد على الملاحظة، أو المراقبة البصرية للسلوك الحركي للفرد.

ج – طرق تعتمد على قياس التعبيرات الانفعالية للفرد.

ويعتبر النوع الأول من أساليب القياس (أي الذي يعتمد على التعبير اللفظي) من أكثر الطرق تقدماً نظراً للاعتماد فيه على الاستفتاءات والحصول على الإجابات لعدد كبير من الأفراد في وقت وجيز.

أما الأسلوب الثاني (ملاحظة ومراقبة السلوك الحركي للفرد)، فإن عملية ملاحظة السلوك الحركي للفرد تتطلبي وقتاً طويلاً، وتستدعي تكرار الملاحظة في ظروف مختلفة. من أمثلة ذلك، الحكم على الاتجاه النفسي للفرد عن طريق ملاحظة ذهابه إلى الجامعة أو لتأدية الصلاة، أو ملاحظ الشخص الذي يتردد على نوع معين من المكتبات، أو ملاحظة الركن أو الموضوع الذي يهتم به شخص ما عند قراءته للصحف دائماً، وهكذا.

أما بالنسبة لعملية قياس التعبيرات الانفعالية في المواقع المختلفة، فهي تتمثل في دراسة ردود الشخص الانفعالية على مجموعة من المؤثرات، وهذا الأسلوب لا يصلح للاتجاهات النفسية عند مجموعة كبيرة من الأفراد. ويلاحظ أن قياس الاتجاه يتطلب بناء اختبار خاص أو مقياس خاص لهذا الغرض، ولهذا وقبل أن نذكر الطرق المختلفة المستخدمة لقياس الاتجاه النفسي الاجتماعي، لا بد أن نشير إلى الشروط الأساسية التي يجب توافرها في بناء المقاييس وهي:

أ–اختيار عبارات المقياس، وتركيب العبارة في حد ذاتها، يعتبر أساسا ضرورياً، وهذا يعني انتقاء عباراته وتركيبها بطريقة صحيحة ملائمة لنوعية الاتجاه المراد قياسه وتقديره.

ب– تحليل عبارات المقاييس، ويعني ذلك الناحية الكيفية للحكم على صلاحية كل عبارة من عبارات المقياس لتقدير الاتجاه المطلوب قياسه. وبتفسير أوضح، لا بد من معرفة مدى اتفاق كل عبارة مع الهدف العام للاختيار.

والآن سنحاول مناقشة الطرق أو الأساليب الثلاثة الخاصة بقياس الاتجاهات النفسية، وهي من أكثر الطرق شيوعاً في هذا المجال:

الطرق اللفظية لقياس الاتجاهات النفسية: تعتبر الطرق اللفظية لقياس الاتجاهات النفسية من أكثر الأساليب تقدماً، نظراً لاعتمادها على الاحتكاك المباشر بالحالة أو الحالات التي يراد قياسها، والحصول على إجابات لعدد كبير من الأشخاص في وقت قصير ويمكن تلخيصها في الطرق التالية:

(1) طريقة الانتخابVoting: تعتبر هذه الطريقة من الطرق العامة التي يسهل استخدامها وتحليل نتائجها. وهي تعتمد على الاستفتاء الذي يتكون من مجموعة أسماء أو موضوعات على صورة مواقف اجتماعية. وعلى الفرد أن يختار أحب هذه الموضوعات إلى نفسه أو أهمها لديه أو أبغضها عنده، أو غير ذلك من النواحي التي يراد قياسها، ثم بعد ذلك يقوم الباحث (أي الدارس) بحساب النسبة المئوية للأصوات، ثم يرتب الموضوعات ترتيباً يعتمد على القيم العددية لتلك النسب المختلفة، وإذا كانت هذه الطريقة تتسم بالسهولة أو السرعة في التطبيق وتحليل النتائج، إلا أنها لا توضح بدقة الفروق القائمة بين موضوعات الاستفتاء، وتتأثر كثير بالعوامل الخارجية التي لا يشملها أو يتضمنها الاستفتاء.

(2) طريقة الترتيبRank Order: تعتمد هذه الطريقة على أسلوب ترتيب موضوعات الاستفتاء ترتيباً يعتمد في جوهره على نوع الاتجاه المراد قياسه، وبذلك

يتكون الاستفتاء من عدد محدود من الموضوعات، وتتلخص استجابة الفرد المفحوص في ترتيب هذه الموضوعات بالنسبة لدرجة كيله نحوها أو نفوره منها أو غير ذلك من الاتجاهات النفسية الاجتماعية، وفيما يلي مثال يوضح ذلك: طلب من شخص ما، ترتيب الألوان المبينة أدناه، حسب درجة ميله نحوها وحبه لها، بحيث يصبح أولها، هو أحب الألوان إليه، وآخرها أبغض الألوان إليه(الأسود–البني–الرمادي–الأصفر–الأحمر–الأخضر–الأزرق–الأبيض)وقد جاءت استجابة الفرد المفحوص على النحو التالي(الأبيض–الأزرق–الأخضر–الأحمر–الأصفر–الرمادي–البني–الأسود)، وبذلك يسفر هذا الاختبار عن تفضيل الشخص المستجوب اللون "الأبيض" على اللون الأزرق، و"الأزرق "على الأخضر، "والأخضر "على الأحمر وهكذا حتى ينتهي الترتيب باللون "الأسود" كأبغض لون لهذا الفرد.

(3)طريقة المقارنة الازدواجيةPaird Comparison: إن خلاصة هذه الطريقة، هي في أن يفضل الفرد اتجاهاً على آخر نحو الموضوع الذي يتم قياسه، فمثلاً، إذا أردنا أن نتعرف على اتجاه الفرد من حيث ميله، أو نفوره من حيوانات أو طيور مختلفة. فإننا نعرض عليه نوعين من الحيوان ليفضل إحداهما على الآخر، ثم نعرض مرة أخرى عليه حيوانين آخرين ليفضل كذلك واحداً على الآخر، وهكذا. وفي هذه الحالة، لا بد من اعطاء الشخص المستجوب فرصة التفضيل لجميع المقارنات الزوجية الممكنة، حيث أن هذه الطريقة تعتمد بالاساس على المقارنة الازدواجية. بحيث يتكون كل سؤال من اسئلة الاستفتاء من مقارنة موضوعين، ثم تفضيل إحداهما على الآخر، بالنسبة لهدف الاتجاه المطلوب قياسه، ويمكن تحليل نتائج هذا القياس بحساب عدد مرات اختيار الفرد وتفضيله لكل موضوع، ثم حساب النسبة المئوية لذلك.

(4) طريقة التدريجRatig Msthod: تعتمد هذه الطريقة على تدرج مدى الاتجاه من البداية إلى النهاية بحيث تدل كل درجة من التدريج على قيمة معينة لشدة الاتجاه.

وتستخدم هذه الطريقة غالباً في قياس الاتجاهات الفردية، أي أن كل مقياس يدور حول اتجاه معين. مطلوب قياسه، حتى يمكن اعتبار أن اتجاه الفرد نحو موضوع ما يختلف عن اتجاه فرد آخر حول نفس الموضوع، ويمكن تطبيق طريقة القياس التدريجي، بإحدى الكيفيتين التاليتين:

الطريقة الأولى: يقوم الباحث فيها، بترتيب عدد من العبارات، بحيث تدرج في معناها بالنسبة لشدة الاتجاه

المراد قياسه. وذلك بعد أن يعرض هذه العبارات على مجموعة من الحكام لتقرير ذلك، ثم يقوم بتصنيف العبارات في عدو مجموعات متدرجة في شدتها بالنسبة للاتجاه، بحيث تكون هناك أكثر من مجموعة لقياس نفس الاتجاه، ولكن يبدو أن هذه الطريقة مجهدة للباحث سواء في مرحلة الإعداد أو التحليل، إذ أن عملية التحليل تعتمد بالأساس على الدرجة المعيارية لكل عبارة من العبارات التي يتضمنها المقياس.

الطريقة الثانية: أن يقوم الباحث بإعداد مجموعة من العبارات التي تتعلق بمحتوى الاتجاه المراد قياسه، بحيث تكون هذه العبارات من النوع الذي يمكن اعتباره مثيراً للفرد، فيستجيب له بما يوضح اتجاهه، بعد ذلك يقوم الباحث، أيضاً بتدريج اجابه كل عبارة من ثلاث إلى سبع (3–7) درجات، بحيث لو زاد عدد الدرجات عن سبعة، يصبح من المحتمل ألا يستجيب الفرد بدقة كافية لمثل هذه العبارات، وقد ثبت بالتجربة، بأن أفضل تدريج للعبارة هو خمس درجات.

(5) طريقة ليكرتLikert: يقوم الباحث في هذه الطريقة، بإعداد عدداً من العبارات (أي الجمل) التي تتصل بالاتجاه المراد قياسه، ثم يضع أمام كل عبارة عدد من

درجات الموافقة والمعارضة مثل: موافق جدا–موافق–متردد–معترض–معترض جداً.

ثم يطلب من الشخص المستجوب، أن يضع علامة(X)على الإجابة التي تعبر عن رأيه بالنسبة لكل عبارة من العبارات التي يتضمنها القياس، وبذلك يندرج اتجاه الفرد المستجوب من نقي قاطع، إلى نفي معتدل، إلى حياد تام، إلى اثبات معتدل، إلى اثبات قاطع.

وعموماً فإن خطوات ضرورية، يجب على الباحث اتباعها في إعداد هذا النوع من المقاييس نوجزها فيما يلي:

أ–يقوم الباحث بجمع عدداً كبيراً من العبارات التي تتعلق بالاتجاه المطلوب قياسه.

ب–توزع هذه العبارات على عينة أو فئة من الأفراد الذين سيعطى الاستفتاء لهم، ويطلب من هؤلاء أن يضعوا علامة(X)أمام الفئة التي توضح درجة موافقتهم أو عدم موافقتهم عليها، ثم تحسب درجة كل فرد عن طريق جمع درجات استجاباته على كل العبارات، بحيث تكون أعلى الدرجات للاتجاهات الإيجابية

وأقلها للاتجاهات السلبية.

ج–تحذف بعد ذلك كل العبارات التي يكون معامل الارتباط بين الدرجات عليها والدرجة الكلية، معامل ارتباط منخفض.

وقد أكدت التجارب التي أجريت في هذا المجال، على تفضيل هذه الطريقة، نظراً لسهولتها، ولأنها تكون في العادة ذات درجات ثبات عالية ولأنها ايضاً تبين بدقة درجة اتجاه الأفراد نحو المشكلة.

(6) طريقة جتمانGuttman : تتلخص هذه الطريقة في المحاولة لإيجاد مقياس يشبه المقياس الذي يستخدم لكشف قوة الرؤية أو الإبصار عند الافراد، فإذا قلنا(مثلاً)أو قوة رؤية أو إبصار(زيد)هي9/6(مثلاً)، ففي هذه الحالة، توضح لنا هذه الدرجة عدد الصفوف التي يستطيع(زيد)أن

يميزهـا، وعـدد الصـفوف التـي يعجـز عـن تمييزهـا فـي لوحـة الكشـف، وهـذه الدرجـة تعنـي أن(زيـد)يرى كـل مـا هـو أقـل مـن درجـة9/6، وأنـه لا يزيـد فـي الإبصـار عـن هـذه الدرجـة، وبالمثـل، إذا كانـت رؤيـة (عمر)هـي6/6، فـإن هـذا يعنـي أنـه اسـتطاع أن يرى كل ما هو أقل من رؤية6/6.

ويعتبـر هـذا النـوع مـن المقـاييس، مقيـاس تجمعـي صـحيح، حيـث يسـتدل مـن خلالـه علـى الصـفوف التـي رآهـا الفـرد المفحـوص مـن درجتـه النهائيـة وهـذا (فـي نظـر جتمـان) هـو أحـد الأسـس الهامـة التـي تميـز المقيـاس الصـحيح. إذ أن هـذا الشـرط، لـم يتـوفر تمامـاً فـي جميـع المقـاييس السـابقة، ففـي طريقـة "ليكـرت" لا يعنـي أحيانـاً حصـول شخصـين علـى درجـة واحـدة، أنهمـا بالضـرورة قـد اختـارا نفـس العبـارات أو اسـتجاباً بطريقـة واحـدة، وعليـه فـإن محاولـة "جتمـان" تسـتهدف عمـل مقيـاس بحيـث إذا وافـق فـرد علـى عبـارة معينـة منـه، فـلا بـد(في الغالـب)أن يكـون قـد وافـق علـى كـل العبـارات التـي هـي أدنـي منهـا، ولـم يوافـق علـى كـل العبـارات التـي هـي أعلـى منهـا، فـإذا أمكـن أن يحقـق المقيـاس هـذا، فإنـه يمكـن مـن خـلال الدرجـة التـي يحصـل عليهـا الفـرد التعـرف العبـارات التـي وافـق عليهـا بالـذات، ولـن يشـترك شخصـان اذن فـي درجـة واحـدة علـى مقيـاس جتمـان، إلا إذا كانـا قـد اختـارا نفـس العبـارات، وعليـه فـإن جتمـان يـرى أن لتفسـير الدرجـة التـي يحصـل عليهـا، إلا معنـى واحـداً، وهـو أن درجـة الشـخص هـي النقطـة التـي تفصـل بـين كـل العبـارات الـدنيا التـي وافـق عليهـا والعليـا التـي لـم يوافق عليها، وهذا ما يميز–في نظر جثمان–المقياس التجمعي الصحيح.

(7) طريقـة التصـنيف: تعتمـد هـذه الطريقـة فـي الأسـاس، علـى فكـرة البنـاء السوسـيومتري للجماعـة، حيـث يمكـن أن يتـدرج تفضـيله أو رفضـه للآخـرين مـن أعضـاء المجموعـة. وتسـتخدم هـذه الطريقـة فـي قيـاس اتجـاه الفـرد نحـو الآخـرين أو اتجـاه الفـرد نحـو عـدة موضـوعات محـددة، ويمكـن للباحـث بعـد ذلـك، أن يسـتنتج مـن

تحليل نتائج هذا الاختيار مدى التباعد النفسي الاجتماعي بين الفرد والمجموعة، كما يوضحه الاتجاه النفسي للفرد. (مواضيع في علم النفس، 2017).

المحور الرابع: دينامية الجماعة داخل الفصل الدراسي:

يعتبر الفرد جزء من الجماعة و الجماعة هي مجموعة من أفراد يتكون بينهم تفاعل إجتماعي في جميع المجالات, ومن أهم المسالك التي تفرعت عن علم النفس الإجتماعي نجد دينامية الجماعات التي هي عبارة عن الدراسة العلمية المنظمة المنظمة للجماعة وتكونيها ونموها ونشاطها و انتاجها بغية الوصول إلى

القوانين العلمية التي تنتظم هذه الجوانب كما أن دينامية الجماعات مفاهيم مجاورة لها ترتبط معها في أوجه تشابه و أوجه اختلاف مثلا التجمع, وكذلك تختوي على شروط للتطبيق بإعتبار أنه موضوع هام, وكذا لها مرتكزات أساسية تعتمد عليها دينامية الجماعة.

1. مفهوم الجماعة:

. **التعريف الاصطلاحي** أن مفهوم الجماعة واسع و اشكالي, تناوله عدد كبير من الباحثين في علم النفس الإجتماعي, وذلك لان بالنسبة للمواقف الإجتماعي كالشخصية بالنسبة لسلوك الفرد, فبينما تشير كلمة الشخصية إلى نموذج كلي لمجموعة الأنماط السلوكية التي تصدر عن الفرد, تشير الجماعة .

ومعنى ذلك أن كلمة الجماعة لاتعني مجرد تجمع الأفراد أو تقاربهم المكاني بل تعني أطار عاما يمثل علاقات وتفاعلات ديناميا لعدد من الأفراد **.(مجدي,2006,ص210)**

تعريف لغة: حسب لسان العرب نجد كلمة الجماعة من الجذر جمع , جمع الشئ عن تفرقة يجمعه جمعا وجمعه و أجمعه فالمجتمع , والجمع اسم لجماعة الناس والجمع مصدر قولك جمعت الشئ ونقول المجتمعون و الجماعة و الجميع و المجمع و المجمعة. **(مجدي,2006,ص211)**

2. أهمية الجماعة:

. أهميتها بالنسبة للفرد:

ترجع أهمية الفرد إلى النمائية إلى الجماعة,تعتمد الفرد في نموه الإجتماعي على الجماعة

وتكمل الأهمية الجماعة بالنسبة للفرد إلى:

- ✓ يكتسب الفرد المعايير الإجتماعية للسلوك وتقبلو أراؤه.
- ✓ تتكون الصداقات الجديدة المتعددة عن طريق التفاعل الإجتماعي ليست في الواقع سوى أراء إجتماعية تعبر عن الجماعة التي ينتسب إليها الفرد.
- ✓ يتعلم الفرد السلوك الإجتماعي المناسب عن طريق الجماعة.
- ✓ يتعلم الفرد الكثير عن نفسه وعن زملائه ,فالجماعة معمل ممتاز لإمكانات التعلم.
- ✓ يجد الفرد المتعة و الرضا في عمله في الجماعة.
- ✓ تنمو المهارات بدرجة أكبر في صيانة الجماعة, فكل مهارات وفنون الإتصال الإنساني تنمو في تناسق مع بعضها البعض.
- ✓ يشعر الفرد بالإعتزاز بالمشاركة في الجماعة و القيام بمسؤليته وتحقيق المكانة الإجتماعية كمواطن صالح.

ويستمد الفرد قوة هائلة وشعور بالأمن و الإطمئنان واشباعا لحاجاته للإنتماء إلى الجماعة.**(زهران,1984,ص68)**

أهميتها بالنسبة للمجتمع:

- ✓ الإسهام في نمو وتقديم وتحسين المجتمع وضمان استمرار الحياة الإجتماعية.
- ✓ لايستطع أفراد المجتمع العيش من غير الإشتراك الفعلى , الفعال في الجماعة.
- ✓ جميع المؤسسات الإجتماعية كالمدارس ودور العبادة و المصانع وغيرها أنها هي نتيجة لجهود الجماعة.
- ✓ جمع أوجه النشاط الإقتصاد وتقوم على أساس التفاعل الإجتماعي.

✓ سعادة الإنسان لاتحقق إلا عن طريق التفاعل الإجتماعي الصحي.**(زهران ,1984,ص14)**

3. الجماعة وبعض المفاهيم المجاورة:

التجمع:التجمع هي تجمع الأشخاص الذين يأتون إلى مكان مع بعض الإنتظام للتحدث أو النقاش حول مواضيع معينة

الفريق: من أهم المصطلاحات التي شتع التعبير عن الجماعة بواسطتها ويستعمل مصطلح الجماعة عمل وفريق العمل كمفهمومين مترادفين لكن من ناحية سلوكية يختلفان.

الجمهور:يتمثل في الأفراد الذين يسلوكا جماهيرنا,مثل أولئك الذين يتابعون محاكمة معينة عن طريق الجرائد, أو برنامج تلفزيوني , حيث يتميز الجمهور ببعض الخصائص وهي **(معتز سيد عبدالله,2001,ص36)**

- يتكون الجمهور من أشخاص لايعرف بعضهم البعض الأخر في أغلب الأحوال
- يتكون الجمهور من أفراد من مختلف الأعمار و المستويات الإجتماعية و الإقتصادية ومن المختلف المراكز و المهن.
- لايتم تفاعل أو تبادل الخبرة بين أعضاء الجمهور فهم غالبا متفرقون, وذلك بعكس أعضاء الحشد.**(معتز سيد عبد الله, نقس المرجع السابق,ص37)**

الجماعة الرأي العام:

يشير إلى الجماعة من الأفراد تواجههم مشكلة ما, فهم منقسمون فما يتعلق بطرق مواجهتها, ومنشغلون بمناقشتها وينقص هذه الجماعة بناء وتنظيم وكيان محددلها يميزها و المناقشة التي تحدث في الجماعة الرأي العام تختلف عن تلك تحدث في

الحشد, و الذي فيه يتجمع الناس ويتفاعلون ويصلون إلى الإجتماع(**بلوم محمد,2013,ص37**)

في الحشد تسري الإشاعة ويسير الإيحاء,أما في الجماعة الرأي العام تناقش الفكرة وقد تجد معارضة أو تعدل وفي ظروف معينة قد تتحول جماعة الرأي العام ألى الحشد فإذا قامت علاقات طيبة حين جماعةالرأي العام بدأوا يتعاملون وبدأ تفاعلهم بأخذ صورة عاصفة جمعية بدلا من الرأي جماعي (**نفس المرجع السابق,2013,ص38**).

ويمكن التفرقة بين الجماعة و جماعة الرأي العام كمايلي:

الجماعة	جماعة الرأي العام
▪ تجمع لتحقيق محددة قد تتعدى مواجهة المشاكل. ▪ بها بناء وتنظيم وكيان محدد.	▪ تجمع لحل المشكلة ▪ ينقصها البناء و التنظيم و الكيان المحدد.(

4. أنواع الجماعة :

. **الجماعة الرسمية**:وهي الجماعة التي تكونت بموجب قرارات , أو قوانين صادرة من سلطة رسمية وفيها يقوم كل فرد بأدوار ومهام ووظائف معينة لتحقيق الأهداف التي من أجلها نشأت هذه المنظمات, وفي هذه الجماعة تتحدد الأدوار و المسؤولية تبعا الطبيعة الوظائف أيضا طبيعة الإتصال داخل الجماعة.

. **الجماعة غير الرسمية**:وهي الجماعات التي تنشأ بين الأفراد بسبب صلات ومصالح واهتمامات مشتركة دون اشترط قوانين رسمية في توكينها.

. **الجماعة الصغيرة**:والتي يكون عددها الصغيرة.

. **الجماعة الكبيرة**:التي يكثر فيها عدد الأفراد المنتمين إليها.

. **الجماعة المرجعية**:وهي التي يعود إليها الفرد في سلوكاته ويتأثر بها تأثيرا كبيرا و الجماعة الضاغطة و الجماعة الأولية و الثانوية والجماعة الإفتراضية التي تشكلت بفعل تطور وسائل التواصل الإجتماعي التي أفرزتها الثورة التكنولوجية**(بركات محسن,2008,ص78)**

5. خصائص الجماعة النفسية والاجتماعية:

يمكن تلخص الخصائص التي تميز الجماعة انطلاق من الخصائص التي أشارت لها التعريفات السابقة والتي تمثل الحد الأدنى لتميز الجماعة عن أي تجمع لعدد من الناس:

حدد تشاركر كوكي coolry خصائص الجماعة وهي:

- ✓ التواصل المباشرة ,تواصل متعددة الجوانب, الدوام النسبي لها,محدودية عددالأفراد المكونين لها,الألفة النسبية بين الأفراد.

أما هير Hair 1979 فقد حددها في:

- ✓ وجودهدف أو مجموعة من الأهداف المستركة التي يسعى إلى تحقيقها تمايز أداور أعضاء الجماعة,المعايير و القواعد منظمة.**(خواجة,عبدالعزيز,دون سنة,ص100)**

وأضاف ايضا:

- ✓ توفر الوعي و الإدراك الجماعة في تفكير الأعضاء وتوفر الحس بالإنتماء للجماعة وأهدفها وأنشطتها.

- ✓ تـوفر دوافـع وحاجـات وأهـداف مشـتركة بـين الأعضـاء بجانـب الـدوافع و الحاجات و الأهداف الفردية الخاصة لكل عضو.
- ✓ وجودالميول وقيم مشتركة تؤدي إلى الترابط بين الأفراد.
- ✓ وجـود نمـط مـنظم للتفاعـل بـين الأعضـاء يحـدد شـكل الطلاقـة وقابليـة التـأثر و التأثير المحتملة بين الأعضاء.
- ✓ القيـام للجماعـات محـدد بـالأدوار و المراكـز التـي تميزهـا علـى الجماعـات الأخرى.**(شفيق رضوان,2008,ص79)**

6. أهداف الجماعة:

تهدف الجماعة إلى تحقيق مايلي :

- ✓ تحقيـق الأمـن لأفرادهـا ففيهـا يشـعرون بالطمأنينـة مـن خـلال التفاعـل الإجتمـاعي بينهم .
- ✓ تحـرك الجماعـة طاقـات الأفـراد فـي تفـاعلهم الإجتمـاعي لمايتماشـى مـع دوافعهـم وإتجاهاتهم
- ✓ التنـافس فـض خلالـه يجتهـد الأفـراد لتحقيـق إحتيـاداتهم وفـق نظـام لايخـل بالقواعد و الأعراف الإجتماعية.**(خواجة,2005,ص25)**

7. تكوين الجماعة:

بإعتبـار الجماعـة كـائن اجتمـاعي فهـو يمـر بمراحـل أساسـية عنـد بنـاءه, حتـى يكـون مركـز قـوة يسـاعده فـي تحقيـق أهدافـه,وتطور الجماعـات ظـاهرة حتميـة فـي حيـاة الجماعـة وارتقائهـا ونضـج أعضـائها كوحـدة, ودراسـة تطـور الجماعـات ذات أهميـة كبيـرة لـدى قـادة الجماعـات حتـى يمكـنهم تواجيهيهـا توجيهـا سـليما, فلـو فـرض المسـئول علـى الجماعـة حديثـة التكـوين أعبـاء كثيـرة فـإن ذلـك سـيؤدي إلـى انهيـار لأنهـا لـم تصـل بعـد إلـى مرحلـة النضـج المناسـبة التـي تؤلهـا لتحمـل تلـك الأعبـاء,

كمايساعد الوقوف على كل مرحلة من مراحل تطورها القائمين على قيادتها في التنبؤ بما سيكون عليه سلوك أعضائها في المراحل المختلفة لتطورها **(فوائد,1956,ص5)**

1-نموج لمرحل تكوين جماعات حسب"تورثين":

1-1مرحلة الأولية: تتميز بالتوجه نحو السلطة في جميع الموضوعات و تظهر حاجة الجماعة إلى توطيد وترسيخ مراكزهم الهرمي للجماعة,ويسود القلق بين الأعضاء, ويكون الأعضاء في الغالب ذا توجه فردي كما يكون مستوى أداء العمل منخفظا.

1-2 المرحلة المتوسطة:تتميز هذه المرحلة بظهور التفاعلات ,سواء بين الأعضاء أو مع السلطة , في محاولة لتكوين رأي أو اتفاق بين الأعضاء على نظم المكافآت و العقوبات, التي تحدد بناء على مختلف أنواع السلوك , وتظهر في المرحلة العداء و الخصومات بين الأعضاء , وعندما يصبح التسلسل الهرمي في القيادة ثابتا وراسخا , تظهر الثنائيات و الشلل في داخل الجماعة, ويمكن أن تظهر التنافسر بين الثنائيات والشلل من أجل إثبات قوتهم , ونظرا لما تميز به هذه المرحلة فإن نهايتها تكون بمثابة راحة لأعضاء**(سليمان عبد الواحد ابراهيم,2014,ص144)**

1-3 مرحلة النهائية:تنمو المشاعر الودية بين الإضاء وتتوطد المعاسسر , ويزداد تماسك الجماعة , ويمارس ضغوطا على المنحرفين عن معاييرها للأنصياع لتلك المعايير , وتصبح الجماعة أكثر قدرة على تأدية العمل بأمان , ويكون مستو جودة العمل عاليا,كما يحظى بقبول الأعضاء وؤضاهم وتتميز هذه المرحلة بإنتهاء الصراع و العدوانية بين الأعضاء, ويزداد معدل الثقة بينهم

وتـزداد الجماعـة تكـاملا ومرونـة, كمـا تـزداد حريـة الفـرد فـي التعبيـر عـن مشـاعره. **(سليمان عبد الواحد ابراهيم,نفس المرجع السابق ص144)**

2-نموذج لمراحل تكوين الجماعة حسب" تريكر":

2-1 مرحلـة لمراحـل ماقبـل الجماعـة:تظهـر الجماعـة فـي هـذه المرحبلـة فـي شـكل تجمـع مـن الأفـراد أكثـر فـي كونهـا بـالمعنى المعـروف , أمـا خصـائص ذلـك للتجمـع فتظهـر فـي نقـل المسـاركة و الحمـاس بـين الأفـراد, وفـي عجـز الأعضـاء عنـد اتخـاذ قـرار بالنسـبة للأهـداف أو البـرامج, ويظهـر علـى الإعضـاء قلـق وتـوتر, إذ تمثـل لهـم الجماعـة خبـرة جديـدة , ويسـتطر مـن حـين آخـر فـرد أو أكثـر علـى الجماعـة في هذه المرحلة , كما يعيش بعض على هامش الجماعة.

2-2 مرحلـة التحـول :تتميـز هـذه المرحلـة مـن ارتفـاع نسـبة حضـور الأعضـاء , مـع ترحيـب أغلبيـة الأعضـاء بتحمـل مسـؤولية القيـام بـبعض الأعمـال التـي تتطلبهـا الحيـاة الجتماعيـة,كما يسـتخدم فـي هـذه المرحلـة صـيغة الجمـع فـي اتصـال الأعضـاء مـع البعضـهم البعضـومع انخفـض مسـتوى التوتـؤ ومشـاعر عـدم الأمـن , وتبـذأ الأداور فـي التمـايز ومكانـة كـل فـرد بـالظهور لحـد مـا, كمـا تظهـر المواهـب الفردية لبعض الأعضاء. **(إبراهيم ,1985,ص87)**

2-3 مرحلـة النضـج:فـي هـذه المرحلـة تصـل الجماعـة إلـى الاسـتقرار ويبـرز فـي هـذه المرحلـة تمسـك الأعضـاء بـالقيم المعـايير المتشـكلة مثـل احتـرام المواعيـد , المواظبـة, تحديـد الحجـم الأمثـل للعمـل قصـد الأهـداف المشـاركة والتعـاون حيـث تسـتطيع الجماعـة أن تتحمـل مسـؤوليات أكبـر بتطـوير أهـدافها والعمـل علـى تحقيها.

2-4 مرحلـة مابعـد النضـج:بعـد أن تصـل الجماعـة إلـى تحقيـق أهـدافها وتصـل إلـى مرحلـة النضـج تظهـر مؤشـرات تـؤثر فـي بنائهـا ووظائفهـا مثـل انسـحاب بعـض

الأعضاء,ورغبتهم في الإنضمام لجماعات أخرى رغم تمسك البعض بالجماعة في استمرار ,وينخفض حماس الأعضاء وترددهم على الجماعة,وذلك سببه قلة التنشيط من طرف القيادة وروتنية الأهداف وبروز التكاسل الإجتماعي وذلك من خلال ضعف الجهد الفردي في مواصلة العمل الجماعي(**مليكة لويس,2000, ص83-87**).

8. معايير الجماعة:

ويقصد بيها المعتقدات المشتركة لماهية ما الفعل المناسب لأعضاء الجماعة, وعلى نفس الصعيد تصنف المعايير على أساس التماثل في السلوك الذي يحدد هوية الجماعات,فيما يزودها الإنقطاع المعياري بأشكال الجماعات المختلفة من الخارج , فمثلا سلوك الطلاب والأساتذ في الجامعة تحكمة معايير مختلفة كليا, وسواء كان المقصود طالبا أو أستاذا فإن هناك دائما توقعات واضحة للسلوك المعياري لكل منهما.

المعايير و الأنماط مفهومان متقاربان جدا, فالسلوك المعياري و السلوك المنطقي يعطيان نفس المعنى ورغم ذلك التقاليد البحثية تفضل بينهما, فالمعايير تشير إلى سلوك الذي يسارك فيه أعضاء االجماعة بينما تشير النمطية إلى التعميم المشترك حول الجماعات الأخرى, وقد جرت محاولات لتجسير هذه الهوة بين المفهومين إذا أنهما في المحصلة لهما نفس المدلول.

(محمد أديوان,2001,ص12)

وعلى كل فإن المعايير قد تأخذ شكل قواعد خارجية (الظاهرية) معززة بتشريعات وقوانين مثل المعايير التي لها علاقة بالملكية الخاصة, التلوث والعدوانية, أو القواعد داخلية غير منظةرة تؤخذ كمسلمة خلفية للحياة يومية إن

المعايير تمتلك تأثير كبيؤا على السلوك, فإنها تعمل كإطار مرجعي فيه ومن خلاله نحدد موضع سلوكنا في عميلة الإمتثال الإجتماعي.

9. مشكلات الجماعة:

لاشك أن الجماعات لايسير دائما بصورة إيجابية ,بل تواجه بعض المشكلات في .... قيامها بالعمل المنوط بها أو في تحقيق أهدافها, ويعتبر كثير من الباحثين أن هذا أمر طبيعي بكونها تتكون من أفراد,ولكل فرد طبيعة السكولوجية, والتي من أهم مظاهر المشكلات النفسية و الإجتماعية و التي تواجهه حياته مهنية وهنا نحصر هذه المشكلات في ثلاثة الأنواع

. المشكلات التي تقوم بين الجماعات:

أن التنافس الشديد بين الجماعات لتحقيق أغراض شخصيى أو اجتماعية كثير مايكون سبااا في خلق المشكلات التي تعمل على تفكييها, وذلك بمنافسة التي غالبا مايتحول إلى صراع وذلك لمحاولة كل جماعة أن تكون الأقوى, الذين يركزون جهودهم في تحطيم بعضهم البعض بدل التعاون بينهما.**(خواجة,2005,ص14)**

. قيام عدد القليل من أعضاء الجماعة بأعمالها على الدوام:

لاشك أن مشملة قيام عدد قليل من أعضاء الجماعة بأعمال الجماعة على الدوام,مشكلة منتشرة في مجتمعتنا, وخي مشكلة خطيرة إذا أنها تعمل على إتاحة الفرص عدد الأفراد بإكتساب المهارات والخبرات مقابل أفراد آخرين مغيبين بأي عمل ,من شأنه تنمية قدراتهم وقد نجد أفراد يعتمدون على غيرهم في تأدية أعمالهم دون مشاركتهم فيها, وهذا عالبا مايقل من كفاءة الأشخاص في الإعتماد على أنفسهم,كما يقلل شعورهم بالمسؤولية الإجتماعية وهذا من أهم العوامل التي تؤثر في روح الجماعة وتماسكها**(خواجة ,نفس المرجع السابق,ص16)**

. المشكلات السلوك والعاقات الشخصية:

يختلف سلوك الفرد بالنسبة لبعضهم البعض, ومن المرغوب فيه أن يتصف سلوكلهم بالاتزان الذي يقره المجتمع الذي ينتمون إليه, ولأسباب مختلفة تتعلق بالأفراد, نجد أن بعضكم يستخدم الجماعة لحل مشكلاته ويصبحون عوامل تفكك بدلامن عوامل بناء وتماسك , فالفرد السلبي الذي يشكو دائما من شأنه أن يضعف الروخ المعنوية للجماعة, ويتششت أعضائها ,فجد داخل كل جماعة أفراد يلعبون السلبية"الفرد الذي لايتحمل المسؤولية وتماطل ولا يؤدي العمل الذي يطلب و الفرد غير المتعاون و الأنا " كل هؤلاء يسبون مشكلات في الجماعة تؤدي إلى تعطيها وواجب القيادة الفعالة أن تعمل على مساعدة هؤلاء الأفراد على تكيف مع الجمتعة و يصبحوا أعضاء صالحين فيها لكي لايؤثرون في بقية الأفراد ذو السلوك الإيجابي**(مليكة لويس, 2000,ص20)**

. المشكلات الوظيفة:

إن المقصود بالمشكلات الوظيفية كل ما يتعلق يالمشكلات التي تحقق الجماعة على تحقيق أهدافها ووظائفها الحددة لها,ويمكن الوظيفية للجماعة في النقاط التالية:

- عدم فهم أهداف الجماعة.
- وجود العشيرات في الجماعة.
- وجود المنازعات في الجماعة.
- مشكلات الروتين و التنطيم.**(سامي محسن,2011 ص177-178)**

9. مفهوم الدينامية:

هــو مصــطلح معــرف لأصــل كلمــة(Dynamique) فــي اللغــة الفرنســية و (Dynamic)وباللغــة الأنجليزيــة و(Dynamik) باللغــة الألمانيــة, وتشــير كلمــة فــي الأصــل الإســتقاقي إلــى القــوة عــنج اليونان,ولقــد اســتغير هــذا المفهــوم مــن المجــال الفيزيــائي و الــذي يقصــد بــه فــي المجــال الميكانيكــا مختلــف العلاقــات التــي تكــون بــين القــوى و الحركــات الناتجــة هــذه الأخيرة,ولقــد آثــار المعجــم الفلســفي إلــى معنــى كلمــة الديناميــة بكونهــا اتجــاه يقابــل الميكانيكيــة, وتقــال الديناميــة كصــفة مقابلــة للســكون وانعــدام الحركــة و الجمــود و التحجر,ويشــير الحنفــي عبــد المــنعم إلــى عــدة مصــطلحات المتصــلة بفكــرة ديناميــة لعلهــا توضــح المقصــود بهــذا اللفظ , ومــن ذلــك إلــى أشــارته أي دينــامي أو دينــاميكي أي متعلــق بالديناميــة , وذو علاقــة بــالقوة و الطلقــة الطبيعــة أو المتميز بالفاعلية و التغيير المستمرين.**(فوائدالبهي وأخرون,1999,ص18)**

10. مفهوم دينامية الجماعة:

هــي دراســة العلميــة للجماعــات الصــغيرة مــن حيــث تكونهــا, نموهــا وشــاطها وإنتاجهــا وأدائهــا لوظائفهــا بهــدف التواصــل إلــى القــوانين العلميــة المنظمــة لهــذا الجوانــب ومايرتبط بها من حوانب أخرى.**(فارس أم هاني,2020,ص12)**

ويعرفهــا "جــان ميزونــوف": دينامية الجماعــة أنهــا مجموعــة المركبــات التطــورات التــي تتــدخل فــي حيــاة , وخاصــة الجماعــات وجهــا لوجــه أي الحضــور الســيكولوجي اللأعضــاء ويجــدون أنفســهم علــى علاقــة متبادلــة وتفعــل تقــديري**(نفــس المرجــع السابق,2020,ص13)**

وأضــاف "محمــد شــمس الــدين": الديناميــة الجماعــة أنهــا تعنــي لقــوى الإجتماعيــة و السيكولوجية , التــي تــؤثر فــي العلاقــات داخــل الجماعــة و تعمــل علــى جمــود الجماعــة أو تطورهــا الــذي قــد يكــون تقــدما أحيانــا وتقمقــر أحيانــا أخــري**(محمــد شــمس الــدين ,1984,ص87)**

11. مستويات دينامية الجماعة:

هناك مستويين أساسيين داخلي وخارجي يمثلان ديناميتين مختلفين للجماعة ,وهما دينامية داخلية للجماعة وخارجية للجماعة,وذلك طبقا للمعيار الأساسي و المتمثل في القوى النفسية و الإجتماعية ذات التأثيرالداخلي و الخارجي وفمايلي نوضح هذين المستويين:

. الدينامية الداخلية للجماعة:

والمقصود بها كافة العوامل المؤثرة في الدينامية سواء كانت عوامل سيكولوجية أو اجتماعية ,عوامل تتعلق بالأعضاء لكونهم هم الأساس التكونيني للجماعة ويؤثرون بها وهي كانت من هذه العوامل:

. جو الجماعة: وهو يتمضن الحالة المزاجية للجماعة أو الشعور الذي يتخلل للجماعة, فالجماعات التي تسودها جو الود والتسامح تكون دافعية أكبر للعمل, ويكون هناك شعور بالرضا,ويصبح الأفراد أكثر إنتاجا وإخلاصا ,وهذا يوفر الجو الديمقراطي مما يسهل لكل فرد الإشتراك في أنشطة الجماعة , وفي المقابل قديكون الجو مشبعا بالخوف و الشك وهنا قد لايثقون الأفراد ببعضهم البعض وقد أيضا يكون هذاالجو مشبعا باللامبالاة و الإهمال , بناء على الجو الذي يسود الجماعة يتكون حلاكتها وتفاعل أفرادها تسير نحو هدفها.**(جلال,1984,ص170)**

. المشاركة: هي تفاعل الفرد عقليا وانفعاليا في موقف الجماعة بشكل يشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة,وقد تكون الرسمية أو غير الرسمية وإن في توسيع نطاق المشاركة إثراء للقدرات , وبصبح كل مشارك أكثر اهتماما بالمواقف و الجماعة , إن المشاركة تدفع الناس إلى تغيير الذي أساسه تفاعل الفرد مع البيئية الإجتماعية ويتحه له الفرص لاكتساب المشاعر وتمكنه من معرفة ذاته وهي

أسلوب لتنمية روح المسؤولية بين أعضاء الجماعة(**جلال,نفس المرجع السابق,ص171**)

. اجراءات الضبط(قوانين الجماعة):يقصد بإجراءات الضبط الأساليب التي يتبعها الجماعة لتدافع أفرادها إلى الإلتزام بمعاييرها ومبادئها, وقد تعتمد بعض الجماعات على الحوافز والمكافأت وفي حين تعتمد أخرى على العقاب,لذا لابد من معرفة إجراءات الضبط على جميع أفراد الجماعة دون تمييز لكن لابد من الأخذ بعين اعتبار أنه لايوجد التزام تام لأي معيار إجتماعي وتتوقف درجة الضبط وفاعلية بالأهمية التي يعلمها العضوية الجماعة ومدى تقبلها له أي كلها كانت الجماعة المهمة له كانت لضوابطها أثر أكبر عليه(**محمد آيت ,2005,ص94**)

. التوحد: هو أن شعور الفرد" أنه الجماعة وأن الجماعة هو"فإنجازاتها وإنجازه وإخفاقاتها إخفاقاته, فهو أكثر من الولاد وأكثر من الجاذبية أنه التوحد,فيكثر الفرد المتوحد مع الجماعة من تتردد (نحن) ولايردد(أنا) وقد يوجد التوحد في الجماعات الكبرى و الصغرى الرسمية و غير الرسمية على حد سواء, وهناك علاقة متينة بين التوحد و التماسك وبين التوحد و المشاركة, فالقيام بنشاط الجماعة يعتبر مصدرا للتوحد وغالبا مايكون التوحد تفاعل قوي مصحوب بشحنات انفعالية عالية(**محمد آيت,نفس المرجع السابق,ص122**)

. دور عضو الجماعة: ويحتل كل عضو في جماعة دورا تبعا لشخصية وقدراته,فالبعض يحتل مراكز قيادته وللبعض يحتل مراكز المساندين و التابعين ولكي نفهم سلوك العضو في الجماعة يجب أن نتعرف على الدور الذي يقوم به , وكما أن فهم العضو للدور الذي يقوم به شعوره بمدى أهميته للجماعة يحدد درجة احساسه , وقد وجد الدارسون أن تحدد الدور بناء على الإنتخاب يؤدي انتاجبه أكثر من أن يتم من خلال التعيين(**الكندي,1995,ص85**)

. ديناميـة الخارجية للجماعة:

ويقصـد بهـا أن هنـاك عوامـل خـارج نطـاق الكيـان الإحتمـاعي الـداخلي للجماعـة يـؤثر فـي المجـالات المختلفـة الخاصـة بالجماعـة ,وتتكـون الديناميـة الخارجيـة التـي هـي مـؤثرات جديـدة عيـر المـؤثرات الخارجيـة , وذلـك لان الجماعـة لاتعـيش فـي فـراغ اجتمـاعي , بـل هنـاك العديـد مـن المـؤثرات الخارجيـة التـي لهـا انعكـاس علـى التفاعـل و الحركة و التغيير داخل الجماعة ومن بند هذه المؤثرات نذكر مايلي:

3-2-1 المجتمع المحلي:

كـل الجماعـة لهـا مكانـة فـي المجتمـع تختلـف عـن جماعـة الأخـرى , ويـتم تحديـد مكانـة الجماعـة بالنسـبة للمجتمـع بنـاءا علـى موافقـة أهـدافها ووسـائلها لقـيم المجتمـع وحاجاتـه ويـرتبط دور الجماعـة بالمكانـة التـي تخـذلها فـي المجتمـع أو بمـا يتوقعهـالمجتمع منهـا, كمـــا قـــد تتنـــافس جماعتـــان أو أكثـــر لتأخـــذ مكانـــة اجتماعيـــة معينة.**(الكندي,1995,ص89)**

3-**2-2 المؤسسـات الموجـودة فـي المجتمـع:** عنـدما تضـع مؤسسـات المجتمـع عامـة معينـة لخدمـة المصـلحة الوطنيـة ولاتقبـل الجماعـة المحليـة لـذلك تقـبلا تامـا, عنـدما تواجـه العزلـة الإجتماعيـة وتخـاطر بمكانتهـا المجتمـع لـذا لابـد مـن التكييـف بـين القـيم الجماعـة وبـين المؤسسـات الرئسـية , إن اعتبـار الجماعـة جـزاءا متكـاملا للمجتمـع المحلـي يمثـل قـوة دائمـة التـأثير فـي نشـاطها وسـلوكها, لـذا لابـد مـن فهـم القـيم واتجاهات المجتمع المحلي و مؤسساته.

3-2-3 ارتباط أعضاءها بعضوية جماعات أخرى:

يشـترك الفـرد عـادة جماعـات, فهـو عضـو فـي الأسـرة و عضـو فـي جماعـة الأصـدقاء و هـو كـذلك عضـو فـي الإتحـاد أو النـادي أو النقابـة, وفمشـاركة الفـرد فـي أي جماعـة

مـن جماعـات تبنـى بنـاءا علـى تقويمـه لأهميتهـا النسـبية ومـدى جـدارة ومـدى توافقهـا مــع اهتماماتــه وأهــدفها لأن كــل فــرد يرغــب فــي تحقيــق الأمــن والتقديروالأســتفادة بالجديـد الخبـرات, فالجماعـة التـي تلبـي لـه ذلـك بشـكل أكبـر ينتمـي لهـا بشـكل أكبـر **(مليكة لويس,2000,ص212)**

12/ العوامل المؤثرة في حدوث دينامية الجماعة:

إن العوامـل المـؤثرة فـي ديناميـة الجماعـة بعضـها نـابع مـن داخلهـا وبعضـها أخـر متـأثر بعوامـل خارجيـة عنهـا, وسـوف تتعـرض لأبـرز هـذة العوامـل وتحليـل مـدى تأثيرهـا علـى دينامية الجماعة.

5-1 أهداف الجماعة:

إن اتقـان الجماعـة علـى هـدف معـين إنمـا يزيـد مـن تماسـكها, أمـا الهـدف الـذي لايتفـق عليـه الجماعـة ويختلـف عليـه فإنـه يضـعف مـن تماسـك الجماعـة, إن الأهـداف السـهلة تقـوم الجماعـة بتحقيقهـا دون بـذل جهـد كبيـر ويكـون تأثيرهـا علـى الجماعـة محـدودا, أمـا الأهـداف الـذي يتفـق عليهـا الجماعـة زتسـتدعي بـذل جهـد كبيـر فـإن الأهـداف تعمـل علـى تحريـك الجماعـة بدرجـة أكبـر, وبالتـالي يـؤدي هـذا إلـى تعـاون الجماعـة لتحقيق هذه الأهداف.**(زهران,1984,ص160)**

5-2 خصائص أعضاء الجماعة:

تتـأثر شخصـية الفـرد فـي الجماعـة مـن خـلال الديناميـة الـدائرة فيهـا, كمـا تـؤثر هـذه الشخصـية بالتـالي علـى دسـنامية الجماعـة ويظهـر ذلـك فـي صـورة سـلوكية مثـل: الكـبح و التعــويض و الــتقمص و الإســقاط و تحويــل , زكلمــا زاد التجــانس فــي أعضــاء الجماعــة الجماعــة مــن حيــث الخصــائص الجســمية و العقليــة و الإجتماعيــة و الإقتصــادية كلمــا دعــي ذلــك إلــى تماســك الجماعــة, تتــأثر ديناميــة الجماعــة أيضــا بخبـرات الجماعيـة السـابقة الأعضـاء فـي مجـالات غيـر مجـال الأسـرة , فـإذا كـان

العضو قد انضم لجماعة معينة واكتسب خبرات ناجحة كتن تأثيره في الحياة تأثيرا إيجابيا العكس إذا كانت خبراته جماعية السابقة سيئة**(شفيق,2008,ص174)**

5-3 قيم الجماعة:

ن نظام القيم للجماعة يؤثر بلاشك في تماسكها فإذا كانت قيم الجماعة متعارف عليها كانت الجماعة متماسكة أما إذا اختلف القيم داخل الجماعة ولم تستطع الجماعة علة وضع قيم معينة , فإن ذلك يؤدي إلى تفكك الجماعة مهما كانت مخالفة لقيم المجتمع فإنها تدفع الجماعة لإلى التماسك و إلى الشعور بمفرديتها , ولذلك فإن على القائد أن يعمل على تحديد نظام القيم الخاص بها عاى أنها تكون هذه القيم مرغوب فبها ومتفق عليها, وتسعى كل الجماعة إلى صياغة مجموعة من القيم الإجتماعية التي تحدد الإطار العام لنشاط الجماعة وكلما ارتبطت هذه القيم بالطار القيمي للمجتمع كلما أدى إلى تماسك الجماعة وزيادة فاعليتها بينما إذا تعارضت مع قيم المجتمع يؤدي ذلك إلى الصراع الذي يؤثر سلبا على تماسك الجماعة.**(شفيق, نفس المرجع السابق,ص175)**

5-4 الهيكل المادي للجماعة:

كلما كلن المكان الذي تشغله الجماعة كبيرا ومترامي الأطراف كلما كانت تماسكها أقل , بينما إذا كان المكان أو الخير المادي صغيرا كمدرسة أو ملعب مثلا كان التاسك أقوى ونلاحظ ذلك أثناء عقد الإجتماعاتأو تجليس التلاميذ داخل الصفوف الدراسية فإذا كان شكل الجلوس على الشكل حرف U أو في شكل دائري كان التفاعل قويا بين الأعضاء المكونين لهذا المجلس أما إذا كانت الجماعة متعقدة على صفوف متوازنة فإن تفاعليها يكون أقل , أن مواجهة الأعضاء لبعضهم البعض ماديا يرفع من معدل إتصالهم وبالتالي يؤثر في ديناميةالتغاعل الحاصل

بينهم زيادة على ظروف الفيويقية الجيدة كالإضاة و التهوية و البعد على الضوضاء .**(خليل مخائيل,1999,ص87)**

5-5 المجتمع الخارجي للجماعة: ليست الجماعة وحدة منفصلة, كما أنها لاتعيش في فراغ ولكن الجماعة جزء من مجتمع أكبر يتضمن جماعات المختلفة, ولذلك فلا يمكن أن نتجاهل المجتمع الخارجي للجماعة ,فكلما زاد تقبل المجتمع الخارجي للجماعة كلما كان ذلك سبيلا إلى علو مكانة الجماعة, فالتالي تريد جاذبية الجماعة اللأفراد فيزيد تبعا لذلك تماسكها وكلها كانت الجماعة على اتصال دائم بالمجتمع الخارجي فإن ذلك يكسبها خبرات تساعدها على نضجها وفاعليتها ثم يزداد معدل نموها فيزداد تماسكات.**(سامي محسن,2011,ص162)**

5-6 القيادة داخل الجماعة: إن نجاح القيادة بوجه عام في رفع معدل التماسك داخل الجماعة مهما كانت الأنماط الممارسة داخل الجماعة يتوقف على مدى اشباع حاجات الأعضاء الأساسية, ومهما كانت كفاءة القائد فإنه لايمكن اشباع كافة الحاجات النفسية و الإجتماعية و الإقتصادية و الواجدانية , وذلك فلا مقر من تقبل القائد بوجود مشاعر عدائية موجهة ضده, رغم هذا فإن الجماعات ذات الخبرات الجماعية المنحرفة أو الجماعات ذات الخبرات الجماعية القليلة يكون الإرتباط بالقائد هو المفهوم السياسي لتماسك الجماعة , حيث تكون الجماعة غير قادرة على إقامة مثل عليا مشتركة وبالتالي يكون القائد هو موضوع تماسك الجماعة ومحرك لدنيا ميتما.**(سامي محسن, نفس المرجع,ص170)**

5-7 بناء الجماعة: نعني بالبناء الجماعي طبيعة الخصائص التي تمر بها الجماعة في المراحل بنائها وتطورها وأثر ذلك على ديناميتها, فعندما تبدأ الجماعة في التجمع حول فكرة أونشاط أو ممارسة غالبا ماتوصف العلاقات بالفردية كل له رغباته الشخصية حتى لوكان هناك هدف عام معلن للجماعة , وفي مرحلة تكوين

وبناء الجماعة تتم العلاقات بين الأفراد إلا أنه رغم توطدها فتبقى معرفة الأعضاء بعضهم البعض غير وثيقة الأعضاء في مواقف اتكالية على القيادة , وتأخذ استجابة كل فرد من الجماعة في المواقف الإجتماعية التي تمر بها شكلا معايرا إما التقبل أو الرفض أو التجاهل ,وهذا يؤدي إلى بداية تكوين بناء الجماعة إما بالنسبة لمرحلة الإستقرار فتوثق علاقات الأعضاء بعضهم البعض يأخذ التفاعل الدائري شكلا جماعيا على درجة كبيرة من التماسك, ولهذا فإن التفاعلات ذات الطابع الإستقراري تعطي الشكل الميز للبناء الإجتماعي للجماعة ومن خلاله تبرز المكانات و الأدوار وهذا من شأنه خلق دينامية داخل الجماعة و التي بدورها تعيد توزيع الأدلور و المكانات أو اضمحلالها وتفككها.**(مليكة لويس,2000,ص295)**

5-8 الضبط الإجتماعي:يستخدم مصطلح الضبط الإجتماعي للإشارة إلى الأساليب تحقق امتثال الجماعة لتوقعات الأعضاء توافر الضبط الإجتماعي داخل الجماعة يؤدي إبى زيادة التفاعل الإجتماعي بالجماعة و العكس صحيح , ويأخذ الضبط صورا متعددة , فقد يكون مكافأة تكون تقدير للعضو أمام الجماعة أو صورة عقاب يوقع على العضو المنحرف على معايير الجماعة, فممارسة الضبط الإجتماعي يخلق دينامية الجماعة يتم من خلالها الإلتزتم بتحقيق الأهداف ومن أهم القواعد التي تساعد على زيادة قدرة الضبط الإجتماعي داخل الجماعة ادراك أعضائها للمعايير الإجتماعية السائد داخل ومستوياتها على وسائل الضبط الإجتماعي داخل الجماعة مما يتوجب عدم فرض هذه الوسائل خارج الجماعة وبالتالي يعتبر الضبط الإجتماعي أحد ميكاترمات دينامية الجماعة الموجهة ومن خلال التعرف على أهم العوامل المؤثرة في دينامية الجماعة.**(مليكة لويس' نفس المرجع السابق,ص296).**

13/ مرتكزات دينامية الجماعة:

تستند دينامية الجماعة إلى عدة مرتكزات ابستمولوجية يمكن حصرها في أبحاث الفلاسفة السيوسيولوجين الأروبين الذين أهتمو بالجماعية ورسخو أسس دينامية الجماعة كلما عند أميل دوركايم وشارل وسارتر وطونس وشارل كولي,فحظ عن أبحاث العالم الألماني كورت لوبن الذي أسس علم دينامية الجماعة كما كانت السيوسيومترية التي وضعها جاكوب لفي مورينو سنة 1953 من الآليات الإجرائية لفهم الجماعات وتفسير تفاعلاتها بنيوية الوظيفية إضافة إلى استفادة دينامية الجماعات من أبحاث الطب النفسي ومن تحليلات فرويد النفسية التي ركزت على الجماعات وخاصة كتبه"موسى والتوحيد" وعلم نفس الحشود وتحليل " الأنا", ففضلا عن أعمال "بيون وانزيووفولكس",زد على ذلك استفادة دينامية الجماعات من النظريات المعرفي منذ استبيان من القرن, والإنطلاق من نتائج البيداعوجية المؤسساتية مع "جزرج لاباسا"والإستفادة من نتائج النظرية الاتوجيهية"كارل روجر".

(madrasttarrasst.yoo7.com)

14/ شروط نجا الجماعت التربوية:

إن بناء جماعات تربوبية ناجحة يعتمد على مجموعة من العناصر وذلك لتحقيق الأهداف التربوبية ويمكن الإشارة في هذا الإطار إلى نموذج توصل إليه الباحث "لويس كامل مليكة" ويمكن حصره في نقاط أتية:

- ✓ **المكانة** :حيث أنه كلما زادت مكانة الفرد داخل الجماعة , كلما زادت المكانة التي يحتمل أن يحصل عليها, وبذلك زادت القوالتي تدفعه للأنضمام إلى الجماعة.
- ✓ **العلاقات التعاونية**:وهي مهمة البقاء الجماعة حيث أنه من الصعب أن تقوم جماعة وأن تبقى إلا إذا كان هناك فهم مشترك بين أفرادها ويتحقق ذلك عن طريق مشاركتهم في تحديد الأهداف وإقامة المعيير التي يلتزمون بها.

- ✓ **إزيـادة التفاعـل بـين أفـراد الجماعـة:**فجاذبيـة الجماعـة تـزداد بالنسـبة للأعضـاء الذين يشعرون بأنهم موضع إهتمام وتقدير وتقبل من الجماعة.
- ✓ **الإحـــداث الإجتماعيـــة:**إذا أشـتدا الضـغظ علـى الجماعـة مـن الخـارج إزداد تماسـكها وإذا مـرت بأحـداث قويـة تـدعمت الـروابط بـين الأعضـاء وقـوة التماسك.
- ✓ **التشـابه بـين الأعضـاء الجماعـة:** قـد يـؤدي أنـواع معينـة مـن التشـابه بـين أعضـاء الجماعـة إلـى زيـادة تمسـكها, وسـبب ذلـك أن الكثيـرمن النـاس ينضـمون إلـى الحماعـة كـي يفهمـون أنفسـهم فهمـا أحسـن عـن طريـق مقارنـة أنفسـهم بالأخرين.

وهنـاك عوامـل أخـرى لحـدوث التماسـك الجماعـة بصـفة عامـة و الجمعيـة التربويـة بصـفة خاصـة كـالإدارة و الإشـراف التربـوي وتـدعيم العلاقـات الإجتماعيـة التربويـة بين الجماعات العمل وجعل المعلم أكثر إنسجاما مع الإدارة.**(بركات,2008,ص78)**

15/ سيرورة التعلم ضمن جماعة داخل الفصل الدراسي:

يشـكل الإهتمـام بالجماعـة اليـوم احـدى الهمـوم الرئسـية لافـي مجـال الإجتمـاعي فحسـب وإنمـا فـي المجـال الـدرس النفسـي أيضـا, ولاسـيما فـي النطـاق الـذي يـدرس العلاقـات الإجتماعيـة ذات الأبعادالنفسـة الواضـحة وذلـك مايبحثـه علـم الـنفس الإجتمـاعي وهـذا الإهتمـام اتجـه أكثـر فـأكثر فـي مجـال البحـث التربـوي إلـى مقاربـة الجماعـة التربويـة وهـي المتعلمـين , والأعمـال المنجـزة فـي هـذا الحقـل وعلـى كثرتهـا مـاتزال قليلـة إذا مـاقيس بـذلكا لأعدادالضـحمة مـن المؤلفـات الدراسـات فـي مجـال علـم الـنفس عـام.**(أم هاني,2020,ص20)**

إن الإهتمـام بالجماعـة التدرسـية وهـي تجـد أرقـى نمـوذج لهـا فـي القسـم أو الفصـل يقـوم علـى أسـاس درلاسـة العلاقـات المعرفيـة ذات البعـد الإجتمـاعي أو العلاقـات

الإجتماعيـة ذات البعـد المعرفـي , ذلـك أن الجماعـة فـي القسـم تسـعى مـن خـلال تكتلهـا إلـى خلـق نـوع مـن التعـاون فـي سـبيل تحقيـق الهـدف التربـوي وهـو تلقـى المعرفـة , مـن ثـم فـإن الـدرس التربـوي التربـوي الحـديثوتلاقيها لهـذا الـوهم وقضـاء علـى التصـور التقليـدي فكـر فـي دراسـة القسـم بعـد توزيـع أفرادهـا ألـى مجموعـات هـي مايسـمى عـادة بالجماعـات وهـذه الجماعـة يحـق لنـا أن نعتبرهـا بحسـب التصـور الحـديث قائمـة علـى مبدأين الأنسجام و التكافؤ على الأقل على مستوى التشكيل الظاهري.

إذن فالجماعـة فـي التربيـة الحديثـة ينظـر إليهـا علـى أنهـا مجـال العلاقـات المتدخلـة و التبـادلات المتنوعـة مـن أجـل تحقيـق الهـدف التعليمـي واحـد أبعـاده الرئسـية هـو التعاون على تحصيل قد معين من المعرفة.**(محمد ديوان,2001,ص95)**

المحور الخامس: التفاعل الصفي:

يعتبر التفاعل الذي يجري داخل القسم بين الاستاذ والمتعلمين عماد العملية التعليمية التعلمية حيث تتم من خلال شبكة من الاتصالات والتبادل الرمزي بما فيه من القاء وتلقي وحوار داخل القسم ,تعتبر عملية التعلم والتعليم هي محور العملية التربوية القائمة بين الاستاذ والمتعلم داخل المنظومة التربوية التعليمية .

ويتوفق نجاح العملية التربوية داخل الصف على مدي مايجري من اتصال بين المعلم وطلبته في المواقف التعليمية ولاحداث ذلك الاتصال لابد من توفير البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل سواء اكانت تتعلق منها بتنظيم البيئة المادية او الاجتماعية او النفسية او الانفعالية التي تسود في الصف ,ولضمان سير العملية التربوية وتحقيق اهدافها بطريقة فعالة يجب توفير كل الامكانيات والوسائل لتوفير مناخ البيئة تعليمية مناسبة , والمناخ الصفي الذي يشجع على التعلم هو المناخ يشعر فيه التلميذ بالامن ويعزز قدراته على التعلم من خلال التجريب والصواب والخطاء دون ان يتهدد الامن النفسي للمتعلم مما يزيد من دافعيته على التعلم .

1- ماهية التفاعل الصفي:

" حسب الكسواني :عرف التفاعل بانه مايجري داخل الصف من افعال سلوكية لفظية او غير لفظية بهدف زيادة فاعلية التعلم لتحقيق تعلم افضل وهو مايسود الصف من منافسة وحوار , وتبادل اراء بطريقة هادفة لمساعدة التلاميذ على استمرار في التعلم بدافعية حقيقية "

-كما جاء في معجم المصطلحات علوم التربية بانه تفاعل داخل القسم , تبادل بين افراد الجماعة او بين فرد وجماعة بكاملها يقوم على نشاط متبادل ,ومبادرة الافراد وتذخلاتهم وافعالهم وردود افعالهم **(العربي فرحاتي, دس ,ص20)**

2-تعريف التفاعل الصفي :

يمثل التفاعل الصفي جميع الافعال السلوكية اللفظية والغير اللفظية التي تجري داخل غرفة الصف بهدف تهيئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم افضل ,فهو عبارة عن مجموعة من الاراء والانشطة والحوارات التي تدور في الغرفة الصفية بصورة منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلمين وتطوير رغبتهم في التعلم , ويتضمن كذلك عملية ايصال الافكار والمشاعر والانفعالات لهؤلاء المتعلمين **(عماد عبد الرحيم الزغول- شاكر عقلة المحاميد, 2000, ص 32)**

وهو: مايسود الصف من منافسة وحوار وتبادل اراء بطريقة هادئة لمساعدة الطلبة على الاستمرار في التعلم بدافعية حقيقية **(نوال العيشي, 2008, ص79)**

عرفه حمدان: بانه هو كل الافعال السلوكية التي تجري داخل الصف اللفظية (الكلام) او غير اللفظية (الايماءات) بهدف تهيئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم افضل .

وعرفه نشواتي: بانه عبارة عن الآراء والانشطة والحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلم وتطوير رغبته الحقيقية للتعلم .

وعرفــاه القــلا وناصــر: بانــه اتصــال الافكــار والمشــاعر او الانفعــالات مــن شــخص لأخر او من مجموعة لأخرى .

ويتضــح مــن خــلال التعــاريف اعــلاه ان التفاعــل الصــفي هــو عمليــة انســانية متفاعلــة بــين التلاميــذ ومعلمهــم او بــين التلاميــذ ومعلمهــم او بــين التلاميــذ انفســهم بهــدف تبــادل الآراء ومناقشــتها لإيجــاده نــوع مــن التكيــف الصــفي وحالــة الانســجام التــي تســمح بممارسـة عمليـة الـتعلم بفعاليـة **(ماجـد الخطابيـة – احمـد الطويسـي – عبـد الحسـين السلطاني, 2002, ص150)**

ومــن خــلال التعــاريف نســتنتج ان التفاعــل الصــفي هــو تلــك العمليــة الحاصــلة والفاعلــة بين المعلم والتلاميذ انفسهم والتي تهدف الى تحقيق وزيادة الدافعية للتعلم .

3- مفهوم تحليل التفاعل الصفي :

ينــتج التفاعــل الصــفي عــن عمليــة التواصــل الســائدة فــي القســم ومايــدور مــن تبــادل الآراء والخبـرات بـين المعلـم وتلاميـذه والتلاميـذ مـع بعضـهم الـبعض مـن خـلال مختلـف الاساليب التربوية والاستراتيجيات التعليمية .

ولقـد اهـتم البـاحثون مثـل "فلانـدرز" وغيـره بقيـاس وتحليـل التفاعـل داخـل حجـرة الـدرس بــين المعلــم والمتعلمــين والــذي يــدل علــى النشــاط والحيويــة فــي الصــف ,كمــا قــدموا ادوات لملاحظتــه بهــدف تحليلــه , وهكــذا فــان الصــف الــذي تســوده العلاقــات التفاعليــة الجيــدة بــين المعلــم والمتعلمــين يــوفر المنــاخ الملائــم لعمليــة الــتعلم , ممــا يــؤثر ايجابــا على اداء المتعلمين وعلى دافعيتهم للإنجاز واتجاهاتهم نحو العملية التعليمية .

ويمكــن تعريــف تحليــل التفاعــل الصــفي ب: "الاســلوب الــذي يــتم بواســطته نقــل المعرفــة لأخــر فيشــارك فــي نموهــا عــن طريــق التفــاهم المشــترك بــين شخصــين فــاكثر لــذلك لابــد لهــذه العمليــة مــن مكونــات واتجــاه تســير فيــه وهــدف تســعى لتحقيقــه ومجــال

تعمل فيه مما جعلها ميدانا للملاحظة والبحث والتجريب والدراسة العلمية " **(ادريس ,1984, ص209)**

فنظام تحليل التفاعل الصفي عبارة عن:

1- مجموعة اقسام كل قسم يعرف بوضوح شلا من اشكال السلوك التدريسي.

2- طريقة الملاحظة ومجموعة من القواعد تحكم عملية تسجيل الظواهر .

3- خطوات لجدولة البيانات لتنظيم طريقة عرضها لتساعد على شرح الظواهر الاصلية التي تتم ملاحظتها.

4- مجموعة من التوجيهات المشتقة من الكثير من التطبيقات الشائعة .

5- ملاحظة مدرب تسجيل البيانات بعد فهم واستيعاب قواعد التسجيل .

ولقد تعددت تعريفات الباحثين لأسلوب تحليل التفاعل الصفي فعرفه "اميدون " و"هوف" بانه تكنيك للتعرف على الابعاد الكمية والنوعية للسلوك بين المعلم والتلاميذ في حجرة الدراسة .

ويوضحه "باجيه" وزملائه بانه مصطلح يقصد به تحليل ديناميات الجماعة في الفصل الدراسي في ضوء تصنيفات معينة, وتسجيل ردود افعال التلاميذ داخل المجموعة .

في حين عرفته" صفية سلام" بانه عملية الملاحظة المباشرة للسلوك التدريس لكل من المعلم والتلاميذ اثناء الدرس او جزء منه بعد تسجيله .

وعرفه كذلك "عاصف مصطفى " بانه اسلوب للتقدير الكمي والنوعي لأبعاد السلوك للمعلم والتلاميذ, والوثيق الصلة بالمناخ الاجتماعي والانفعالي في المواقف التدريسية ويؤثر على نواتج التعليم لتلاميذ من تحصيل واتجاهات .

ويتضح مما سبق ان اسلوب تحليل التفاعل الصفي هو اسلوب يمكن من خلاله اعطاء المعلمين فرصة مراجعة اسلوبهم التدريسي (تزويد المعلمين بتغذية راجعة عن اسلوبهم التدريسي) , وذلك بهدف توجيههم الى الطريقة الاكثر تأثيرا في التدريس

4- اهمية التفاعل الصفي:

يشكل التفاعل بين المعلم والتلميذ الركيزة الاساسية للموقف التعليمي لأنه لا يؤدي الى تحقق الاهداف التعليمية الخاصة بالدرس فحسب بل يؤدي الى تحقق الاهداف التعليمية الخاصة بالدرس فحسب بل يؤدي الى اكتساب التلميذ لأنماط ثقافية واجتماعية مختلفة سواء من المعلم او من التلاميذ وذلك لكونا لتربية علمية اجتماعية مختلفة , ويتأثر بين المعلم و التلميذ بالجو الاجتماعي والنفسي السائد في حجرة الدراسة والذي يؤثر بدوره على فاعلية التلميذ وبالتالي يزيد تحصيله الدراسي وعلى قدراته على تحقيق الاهداف التربوية .**(هشام يعقوب ,2008, ص211)**

1- يساعد على التواصل وتبادل الآراء والافكار بين التلاميذ والمعلمين مما يسهم في تطوير مستويات تفكيرهم .

2- التعرف على مصدر الافكار التي تناقش في غرفة الصف فيما اذا كانت نابعة من المعلم او من التلاميذ.

3- تزيد من حيوية التلاميذ ونشاطهم في الموقف التعليمي ,ويبعد عنهم حالة الصمت والسلبية ويحولها الى حالة تتسم بالإيجابية والتعاون وتبادل وجهات النظر .

4- يساعد التلاميذ على تطوير اتجاهات ايجابية كضبط النفس وتحمل المسؤولية والاستماع الى الاخرين والانتفاع بأفكارهم.

5- يهيئ بيئة ديمقراطية متسامحة, ومشجعة على التعليم والتعلم .

6- التعرف على التعزيز او الدعم الذي يقدمه المعلم لتلاميذه خلال عملية التفاعل الصفي .

7- يساعد المعلم في ان يطور ويضبط سلوكه التدريسي وان يقرب الهوة بين ما يفعله في الصف حقيقة وبين ما يعتقد انه يفعله.

8- التعرف على النمط التدريسي الذي يتبعه المعلم في غرفة الصف .**(جودة عزت عبد الهادي, 2002, ص121).**

9- يتيح فرصة لتلاميذ للمشاركة في الموقف التعليمي .

10- يحول الصف الي بيئة ديمقراطية متسامحة ومشجعة للتعلم .

11- يخطط لأجراء مشاريع مه مجموعات .**(محمد حمدان عبدالله, 2008, ص51).**

12- يقدم التفاعل الصفي فرصة مناسبة لقدرات التلاميذ وإمكاناتهم الذهنية (الذين تجمعهم خصائص نمائية تطورية متقاربة) ليمارسوا التفكير المستقبل في ظل ظروف قريبة من الظروف قريبة من الظروف الطبيعية والحيوية اذ تتاح لهم فرص مناسبة لتنظيم افكارهم وترتيبها وعرضها بسرعة مناسبة كما هو الحال في الحياة الواعية .**(نايفة قطامي, 2004, ص210).**

5- التفاعل الصفي ومهارات التواصل:

من خلال الملاحظات الدائمة في الوسط المدرسي من طرف الباحثين يتوضح لنا ان هناك علاقة بين مهارات التواصل للمعلم والتفاعل الصفي , اذ ان التمكن الجيد لدي المعلم فيما مهارات الحوار والتلقين والالقاء علاوة على الكم المعرفي بالمادة المطروحة وكيفية التعامل معها وتقديمها للتلميذ في احسن صورة ممكنة يلعب دورا هاما في مدى فهم التلميذ لها وتعزيز القدرة الذهنية لديه وهو مايساهم بطريقة مباشرة في تكوين راس مال معرفي يخوله للاندماج الاجتماعي , والاستفادة من هذا المضمون في الحياة اليومية والذي يعتبر مشاركة اجتماعية في تحقيق تنمية المجتمع وتطوره .

حيث ان المعلم الذي يمتلك الخبرة الكافية في ايصال المعلومات للتلاميذ من اجل تنمية مهاراتهم وقدارتهم الفكرية يؤدي بذلك الى تحقيق مستوى عال من التعلم الجيد للتلميذ ,وان المعلم المتحكم في الحصة يظهر من خلال التقييم الجيد والموضوعية في التعامل مع التلاميذ ومنح فرص المناقشة داخل الحصة والتوزيع العادل بين التلاميذ من خلال توفر المعلم الناجح للمهارات الشخصية تكون على اساس قدراته وامكانياته ومهاراته النابعة من خبراته التي يتمتع بها واستخدامها من اجل رفع المستوي التعليمي للتلميذ الذي يعد نواة المجتمع في المستقبل من خلال مايقدمه له لاحقا بعد الحصول على منصب شغل وتحقيق تنمية مستدامة في شتى المجالات.

ويعد المعلم الناجح هو الذي يكون ناجح في مهارة الالقاء والتلقين من الربط بين المواضيع المدروسة حاليا وسابقا والتعامل الجيد مع القدرات الابداعية في التدريس من خلال مجموعة من الخطوات التدريسية في تقديم الدروس ومن اهمها التخطيط المسبق للدرس و وضع استراتيجيات متاحة لفهم التلاميذ لمضمون المادة التعليمية والتسلسل للافكار والمواضيع وذلك من خلال التفاعل الاتصالي بين المعلم والتلميذ الذي ياخذ صورة التحفيز والتشجيع على التعلم , وذلك من خلال الحوار البناء

بينهم وهدفها الفهم والاستيعاب التي تساعدها مهارة الاستماع والانصات وكذلك من خلال فتح مجال حرية النقاش والتحاور بين المعلم والتلاميذ وهو يسهل من عملية الاستيعاب والفهم اذ انها تعمل على تنمية قدرات التلميذ ومعارفه وتصحيح المفاهيم الخاطئة .

6- استخدام اسلوب تحليل التفاعل الصفي في التدريس :

إن الارتقاء بالأداء التدريسي للمعلم إلى مستوى التمكن يعد من أحد الأهداف التربوية المهمة في الوقت الحاضر، ويمكن أن يتحقق ذلك إذا زادت فاعلية سلوك التدريس، وهذا يستلزم أولاً عملية قياس لهذا السلوك داخل حجرة الدراسة في أثناء التفاعل الحادث بين المعلم والمتعلم؛ بغية الوصول إلى أكثر فاعلية ممكنة لسلوك التدريس ، وبتتبع الأساليب التي كان يتم بواسطتها الحكم على أداء المعلم يلاحظ أنها قد تطورت في الآونة الأخيرة وتنوعت فمنها الملاحظة وتجرى عملية الملاحظة باستخدام أساليب عديدة ، وتحت مسميات لأنواع الملاحظة التي ورد ذكرها في مراجع عديدة ويفضل كثير من الباحثين الملاحظة بوصفها أداة لجمع البيانات لأسباب كثيرة وكما أنها تعد أداة لقياس السلوك التدريسي وقد أجريت دراسات عديدة فيما يتعلق بقياس مدى فاعلية الأداء التدريسي للمعلمين من خلال أساليب مختلفة، من بينها أسلوب التفاعل الصفي الذي يقوم على رصد أنماط التفاعل بين المعلم وطلابه في الحصص المدرسية طبقاً لمقياس ملاحظته ويعد أسلوب تحليل التفاعل اللفظي من أهم الاتجاهات السائدة في تقويم التدريس وهو مدخل مباشر للتقويم وأسلوب يتم بواسطته رصد سلوك المعلم والمتعلم بطريقة منظمة في أثناء التدريس باستخدام إحدى طرق التسجيل أو البرامج. ونظراً للأهمية التفاعل اللفظي، فقد اهتم التربويون بهذا التفاعل، تحليلاً وتصنيفاً، وتحديداً لسلوك كل من المعلم والمتعلم والعوامل المؤثرة على أنماط هذا التفاعل،

الأمـر الـذي أدى إلـى بنـاء أدوات لقيـاس وملاحظـة التفاعـل اللفظـي وإجـراء دراسـات تتصل بأنظمة للتحليل اللفظي.

7- نقصان استجابة التلاميذ :

مـاذا يحـدث لـو سـأل المعلـم سـؤالا ولـم يسـتجب التلاميـذ ولـم يتفـاعلوا مـع مدرسـهم ؟

ومـن المعلـوم أنـه لا يوجـد شـيء يقلـل مـن الـروح المعنويـة لـدى المعلـم أكثـر مـن عـدم تجـاوب تلاميـذه معـه

وأن بعـض التلاميـذ يشـعرون بعـدم الارتيـاح إزاء المهـام التـي تتطلـب تفكيـرا أصـيلا، كمـا يشـعر تلاميـذ آخـرون بالضـيق وبعـدم القـدرة علـى الاسـتجابة حـين يطـرح سـؤالا يتطلـب تفكيـرا مـن مسـتوى رفيـع، وهـذا يـدل علـى أنهـم لـيس لـديهم خبـرة كافيـة.. كمـا أن بـدأ سـنة مدرسـية جديـدة مـع مـدرس جديـد قـد يـؤدي إلـى مسـتويات عاليـة مـن الضـغوط والقلـق عنـد بعـض التلاميـذ، ويظهـر هـذا الضـغط والإنعصـاب فـي سـلوكهم مـن حيـث تـراجعهم وانسـحابهم وانطـوائهم المتزايـد وفـي تـرددهم فـي الاسـتجابة.

وحـين يخفـق التلاميـذ فـي الاسـتجابة والتجـاوب والتفاعـل مـع مدرسـهم فمـن المحتمـل أن يرجع ذلك إلى سبب أو أكثر من الأسباب التالية:

1- قـد لا يكـون التلاميـذ معتـادين كليـة علـى العمـل فـي أنشـطة تتوقـع فيهـا إجابـات كثيـرة مختلفـة ومناسـبة، والسـبب فـي ذلـك أن تعلـيمهم و بـرامجهم التعليميـة والتـدريبات الكثيـرة التـي تـدربوا عليهـا تتطلـب إجابـة واحـدة صـحيحة وكانـت هـذه التـدريبات مكثفـة، وإذا كـان الأمـر كـذلك فـإن تقـديم نشـاط مفتـوح النهايـة قـد يعرضـهم لقـدر كبيـر مـن

الخلـط و القلـق وهـم يحـاولون أن يتوصـلوا إلـى مـا يريـده المـدرس مـن وراء هـذا النشاط.

2- بعـض التلاميـذ يسـعون جاهـدين للحصـول علـى رضـا المـدرس، ولقـد تعلمـوا أن يقـدموا للمـدرس مـا يريـده بالضـبط، وإذا لـم تتـوافر لـديهم أيـة مؤشـرات أو إمـارات تـدلهم علـى الإجابـة الصـحيحة فـإنهم لـن يسـتطيعوا الحصـول علـى رضـا المـدرس وموافقتـه وهـم يحتـاجون لتلـك الموافقـة والرضـا حاجـة شـديدة.

3- قـد لا يتـوافر لـدى التلاميـذ معلومـات كافيـة بحيـث يقـدرون علـى القيـام بأنشـطة معينـة باستبصـار حقيقـي، وأن طـرح أسـئلة علـى التلاميـذ تتعـدى مجـال خبـرتهم يعرضـهم بالتأكيـد إلـى ضـغوط مقلقـة و مـن هنـا فـإن مسـتوى ملاءمـة النشـاط التفكيـري اعتبـار هـام ينبغـي مراعاتـه.

4- قـد يتراجـع التلاميـذ إزاء أسـئلة مـن قبيـل، مـا هـي فكرتـك فـي هـذا الموضـوع يـا فـلان ؟ لأنهـم يعتقـدون مـن خبـرتهم السـابقة أن السـؤال الـذي يطرحـه المـدرس حقـا هـو: مـا الجـواب الصـحيح لهـذا السـؤال يـا فـلان ؟ فـإن لـم يكونـوا متأكـدين ممـا يريـده المـدرس قـد لا يكـون لـديهم الاسـتعداد للمخـاطرة بـالإدلاء بإجابـة خاطئـة. 5-فـد يجـد التلاميـذ صـعوبة فـي البدايـة مـع أسـئلة تمثـل تحـديا أعظـم لتفكيـر التلاميـذ وتتطلـب خبـرة بعمليـة تناول المعلومات، وكذلك ثقة في قدرة الفرد على المخاطرة معرفيا

6- وقـد يكـون التلاميـذ قـد استسـلموا ورضـوا بنقصـان الخبـرة فـي التفكيـر رضـاءهم بالتغذيـة غيـر السـليمة، وقـد يكونـون متكلـين معتمـدين علـى الآخـرين اعتمـادا شـديدا، فتنقصـهم الثقـة بـالنفس بدرجـة كبيـرة وغيـر قـادرين علـى الفهـم والإحاطـة ويجتـاحهم الخوف.

8- الحلـول التـي يجـب اتخاذهـا مـن قبـل المعلـم لهـذه المشـكلة (نقصـان اسـتجابة التلاميذ):

ومـن الأشـياء الأكثـر فاعليـة فـي مسـاعدة التلاميـذ علـى مواجهـة الضـغوط ونقصـان التجـاوب والتفاعـل هـو (المـدخل التشخيصـي) لأن التشـخيص يزيـد مـن فهمنـا للأسـباب ويوضـح اتجـاه الإجـراءات التصـحيحية، وبعـد مـا عرفنـا الأسـباب التـي تـؤدي إلـى عـدم تفاعـل التلاميـذ نـذكر الحلـول للقضـاء علـى هـذه المشـكلة ونجملهـا فيمـا يلي:

1- أن يتأكـد المعلـم مـن أن التلاميـذ يفهمـون طبيعـة الأنشـطة، ويسـاعدهم علـى أن يفهموا ما تتطلبه وتتضمنه كل مهمة وما هو متوقع منهم فيها

2- أن يقـدم المعلـم المـادة الجديـدة بـبطء وعلـى نحـو تـدريجي .

3-أن يـوفر المعلـم مـادة يسـتطيع أن يخبـر التلاميـذ فيهـا النجـاح علـى نحـو مباشـر تقريبا

4.-أن يطمـئن المعلـم تلاميـذه حـين يلاحـظ علـى مشـاعرهم الانزعـاج والضـغوط، بـأن يخبـرهم بـأن التفكيـر عمـل شـاق وأنـه لديـه ثقـة فـي قـدرتكم . أي تلاميـذه . علـى القيـام بهـذا العمـل

5- لا تتخلى عن مسار الفعل بعد مرات قليلة من المحاولة.

6-أن يتخيـر المعلـم أنشـطة يتـوافر لـدى التلاميـذ عنهـا خلفيـة معرفيـة ومعلوماتيـة، حتى يستطيع التلاميذ أن يبدأوبها .

7- اسـتخدام اسـئلة متحديـة لتفكيـر التلاميـذ بحكمـة وتعقـل , وتنمـي لـديهم التامـل وتشـجيع تحليـل الافكـار .

ويحتاج المعلم الناجح أن يتحلى بصفات من اهمها :

1-**صـفات شخصـية:** قـوة الشخصـية، الصـوت، ضـبط الـنفس، الصـبر، حسـن التصرف، الحزم، العطف...الخ

2- **صـــفات أكاديميـــة:** الإلمــام بالمــادة العلميــة لأن المعلــم لا يســتطيع أن يعلــم تلاميذه ما لا يعرف والإلمام بعلم النفس

صفات وجدانية : الاتجاه الإيجابي نحو العمل المدرسي والتدريس والطلاب 3-

صـفات مهاريــة أدائيــة : مهـارات تخطـيط التـدريس وتنفيـذه القابلـة للملاحظـة والقيـاس فـــــــــي صـــــــــورة 4-

•**مكتوبـــــة:** كتابــــة الخطــــة التدريســـية وأســـئلة الاختبـــارات 5-

6- **مرئيـــة** : وتشـتمل التفاعـل الصـفي (التهيئـة والاثـارة , اسـتخدام الاسـئلة الصـفية ,الوسائل ,حيوية المعلم في انهاء الدرس).

9- النظام الصفي وضبطه :

أن حـدوث التفاعـل الصـفي غيـر المـنظم قـد يـؤدي إلـى حـدوث بغـض الفوضـى والتجـاوزات، لـذلك فـإن الأمـر يتطلـب إدارة صـفية قويـة ، وكمـا تعلمـون أن الإدارة الصـفية ذات أهميـة خاصـة فـي العمليـة التعليميـة وذلـك لأنهـا تسـعى إلـى تـوفير وتهيئـة جميـع الأجـواء والمتطلبـات النفسـية والاجتماعيـة لحـدوث عمليـة الـتعلم بصـورة فعالـة ، فـالتعليم فـي رأي الـبعض هـو ترتيـب وتنظـيم وتهيئـة جميـع الشـروط التـي تتعلـق بعمليـة التعلـيم سـواء تلـك الشـروط التـي تتصـل بـالمتعلم وخبرتـه ودافعيتـه أو تلـك التـي تشـكل البيئـــة المحيطـــة بـــالمتعلم فـــي أثنـــاء حـــدوث الـــتعلم.
كمـا أن ضـبط الصـف وتسـييره يشـكل سـليم مقومـا أساسـيا مـن مقومـات نجـاح المعلـم فـي قيـادة تلاميـذه نحـو الأهـداف المرسـومة للـتعلم فعلـى المعلـم المحافظـة علـى النظـام فـي صـفه وفـي الوقـت نفسـه يعمـل علـى جـذب انتبـاه طلابـه إليـه ليسـتجيبوا لـه فيمـا يكلفهـم بـه مـن نشـاطات بحمـاس وجديـة ، وليشـاركوا فيمـا يجـري فـي الصـف باهتمـام ودافعيـه ، ويبتعـدوا عـن السـلوك الـذي يعـوق العمليـة التعلميـة التعليميـة فـي الصـف.
وأن هنـاك إسـتراتيجية للنقـاش مـع المحافظـة علـى الانتبـاه وذلـك مـن خـلال إخبـار

الطـلاب بأنـك ترغـب فـي أن يقـوم عـدد مـنهم بالمسـاهمة بأفكـارهم ، وترحـب بالإجابـات والنقاشـات وبـأن تسـأل عمـن يرغـب بعـرض مسـاهماته أولا ، وأن لا تسـمح بـأن يكـون النقـاش مطـولا ، وخـذ الفكـرة التاليـة : النقـاش القصـير الـذي ينطـوي علـى نشـاط وحيويـة خير من النقاش الطويل الذي يضفي على الطلاب الضجر والملل.

10- انماط التواصل الصفي:

تقـوم العمليـة التربويـة علـى مـايجري مـن اتصـال بـين المعلـم وتلاميـذه فـي المواقـف التعليميـة ويعـد الحـديث او الكـلام وسـيلة هـذا الاتصـال بالاضـافة الـى الايمـاءات واسـتخدام الايـدي وتقسـيمات الوجـه وغيرهـا مـن الوسـائل التـي تعتمـد عليهـا الاتصال اللفظي والانماط الاساسية للتفاعل الصفي هي:

10-1- نمط الاتصال وحيد الاتجاه :

وفـي هـذا الـنمط يرسـل المعلـم مـايود قولـه او نقلـه الـى التلاميـذ ولايسـتقبل مـنهم, وهـذا الـنمط مـن الاتصـال هـو اقـل الانمـاط مـن حيـث الفاعليـة, ففيـه ياخـذ التلاميـذ موقفـا سـلبيا مطلقـا بينمـا يتخـذ المعلـم موقفـا ايجابيـا ويشـير هـذا الـنمط الـى الاسـلوب التقليـدي فـي عمليـة التـدريس والـذي يجيـد عـن اللقـاء, ويجعـل مـن نفسـه مصـدرا وجيـد للمعرفـة دون ان يكـون للمـتعلم اي دور سـوى الاسـتقبال والتلقـي, كمـا يشـير هـذا الـنمط الـى حصـيلة الـتعلم التـي تـتم فيـه مجـرد حقـائق ومعـارف يسـتوعبها التلاميـذ والشـكل المـوالي يوضح ذلك:

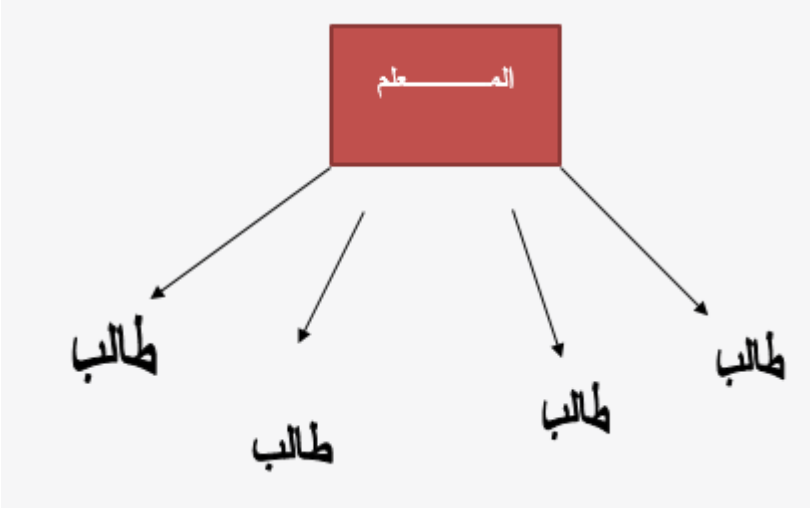

10-2- نمط الاتصال ثنائي الاتجاه :

وهـذا الـنمط اكثـر فعاليـة مـن الـنمط الاول ففيـه يسـمح المعلـم بـان تـرد اليـه اسـتجابات مـن التلاميـذ ويسـعى الـى التعـرف علـى مـدى فهمهـم لمـا قالـه او ماحـاول نقلـه الـى عقـولهم ويشـعر فـي كثيـر مـن الاحيـان بـان مايقولـه ربمـا لايكـون قـد وصـل الـى عقـول تلاميـذه علـى النحـو المطلـوب ولـذلك يسـال التلاميـذ اسـئلة تسـاعده علـى اكتشـاف مـدى الفائـدة التـي حققوهـا مـن خـلال التغذيـة الراجعـة وياخـذ علـى هـذا الـنمط انـه لا يسـمح بالاتصـال بـين مـتعلم ومـتعلم اخـر, وان المعلـم فيـه هـو محـور الاتصـال وان اسـتجابات المتعلمـين هـي وسـائل لتـدعيم سـلوك المعلـم فـي الاداء التدريسـي التقليدي والشكل التالي للتوضيح :

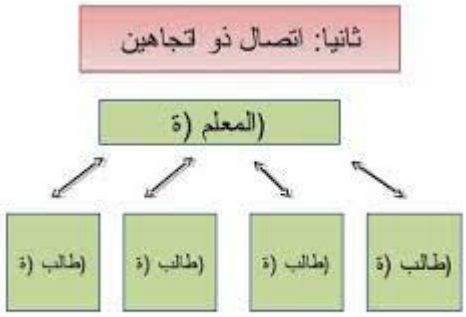

10-3- نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه :

وهـذا الـنمط اكثـر تطـورا مـن سـايقه ففيـه يسـمح المعلـم بـان تجـري اتصـال بـين تلاميـذ بالصـف وان يـتم تبـادل الخبـرات والاراء ووجهـات النظـر بيـنهم وبالتـالي فـان المعلـم فيـه لايكـوت المصـدر الوحيـد للـتعلم , كمـا ان هـذا الـنمط يتـيح للجميـع فـرص التعبيـر عـن الـنفس والتـدريب علـى كيفيـة عـرض وجهـات النظـر باختصـار وسـهولة وهـي كلهـا مهـارات يحتـاج اليهـا التلاميـذ فـي مجـرى حيـاتهم اليوميـة , ومعـالم هـذا النمط موضحة في الشكل التالي :

10-4-نمط الاتصال متعدد الاتجاهات :

يختـار هـذا الـنمط عـن غيـره مـن الانمـاط السـابقة خاصـة الـنمط الثالـث الـذي يجـري فيـه الاتصـال بـين المعلـم وبـين التلاميـذ او بـين التلاميـذ بعضـهم بـبعض كمـا تتـوافر فيـه افضـل الفـرص للتفاعـل وتبـادل الخبـرات ممايسـاعد كـل معلـم مـتعلم علـى نقل فكره وخبراته الى الاخرين , ومعالم هذا النمط موضحة في الشكل التالي :

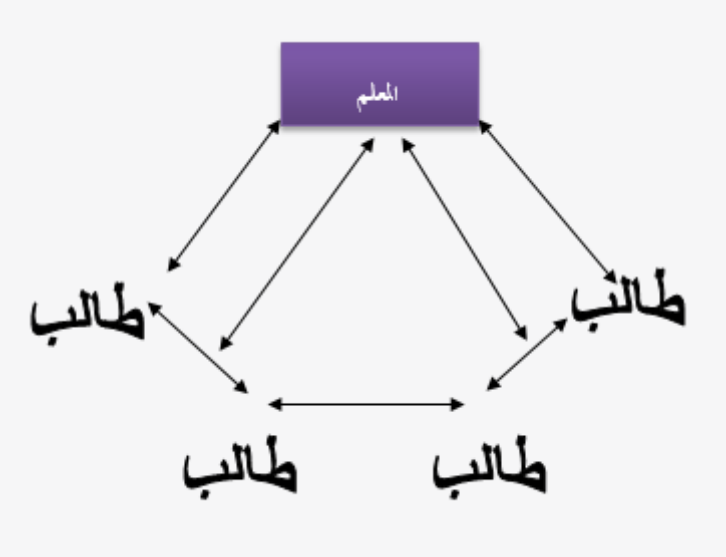

11- مهارات التواصل الصفي :

للتفاعل الصفي المتمثل في انماط التواصل بين اطراف العملية التعليمية التعلمية دور هام ومؤثر في اداء التلاميذ التحصيلي وفي انماط سلوكهم .

فهو واسطة التعليم والتعلم , وسبيل تطور روح الفريق بين جماعة الصف والعامل على توليد الشعور بالانتماء الى المدرسة ونظامها وهو الطريق لأنشاء علاقات يسودها التفاهم بين التلاميذ, والتلاميذ انفسهم ومن اهم عوامل التفاعل الصفي والتواصل الفعال (محمد الحاج خليل , احمد الكحلوت, 2008, ص 255) .

وتوجد اربع مهارات لحدوث التفاعل داخل الصف وهي :

11-1- مهارات الاصغاء للتلاميذ:

- استخدام لغة الجسم لاظهار الاهتمام وتشجيع التلميذ على الاستمرار .
- الاتصال بالنظر عند مخاطبة التلميذ.
- مواجهة التلاميذ اثناء حديثه لإظهار اهتمامك بالاستماع اليه .

-الايماء بالراس .

11-2- تقبل مشاعر وافكار التلاميذ :

وهي القدرة على الاستجابة للتلاميذ بتعاطف وهذه المهارة تظهر لأنك تقبل وجهة نظر التلاميذ وتأخذ وجهة نظره ومشاعره بعين الاعتبار , ولديك رغبة في توضيحها وبحثها .

11-3- مهارة طر الاسئلة:

وتعني القدرة على طرح عدد كبير من الاسئلة الواضحة المحددة في زمن مناسب وينبغي على المعلم مراعاة مايلي :

- ان يكون السؤال واضحا لتجنب اعادة صياغة طرح السؤال على الجميع ثم اختيار التلميذ المجيب.

- تجنب الاسئلة الموحية بالإجابة الا في حدود الحاجة اليها .

- اعطاء التلاميذ الوقت الكافي في التفكير في السؤال المطروح قبل اختيار التلميذ المجيب.

- استخدام الاسئلة السايرة والمتنوعة (تذكر, تطبيق, تقويم).

- احترام اسئلة التلاميذ وعدم رفضها .

11-4- التشجيع والتعزيز :

ويتضمن ذلك عبارات الثناء والتشجيع التي يستخدمها المعلم والتي تثير حماس التلميذ وتشجعه على الاستمرار في المشاركة .(يحي محمد نبهان ,2008,ص82).

12- مظاهر التفاعل الصفي :

1- تقييم الذات والاخرين بشكل مستمر واعادة التقييم والتقويم المستمر .

2- يتوقف التفاعل الصفي على شخصية المعلم و امكانياته ومهاراته .

3- التجاذب والانسجام بين المعلم والتلاميذ او التنافر بينهم .

4- التعاون والتكامل في العمل على تحقيق الاهداف المشتركة بين المعلم والتلاميذ .

<u>شبكة الملاحظة الصفية</u>

اسم التلميذ / المعلم

:.....

القسم:.....

المؤسسة:.....

اليوم:..... التاريخ:.....

الحصة:.....

الرقم	عنصر الملاحظة	الدرجة				
		0	1	2	3	4
اولا: الشخصية العامة						
1	يلقي السلام على التلاميذ في بداية الحصة					
2	يتكلم بلغة صحيحة و واضحة					
3	معتدل في المشي والحركة داخل الفصل					
4	صوته مسموع لجميع تلاميذه					
5	يحتلام اراء التلاميذ					
6	يظهر الثقة في اقواله وافعاله					
7	طليق الوجه وبشوش					
8	يملك نفسه عند الغضب					
9	يظهر الحماس والحيوية					
10	يتكيف مع المواقف المتغيرة					
11	يتسم بالتواضع					
12	حسن الاستماع للتلاميذ					
ثانيا: التخطيط للدرس						
1	كراس التحضير منظم ونظيف دائما					
2	يقوم بتحضير الدرس					
3	يحدد الاهداف التعليمية للدرس بوضوح					
4	يحدد طرائق واساليب التدريس المستخدمة في الخطة					

5	يحدد وسائل التقويم (مناقشات عامة –منزلية)					
6	يلتزم بخطوات السير في الدرس (تمهيد– عرض– تطبيق– تلخيص)					
ثالثا :اجراءات الدرس						
1	يبداء باسئلة تمهيدية لموضوع الدرس					
2	يلتزم بمهارات طرح الاسئلة (تشويق– تريث– تحديد– وضوح– توقيت– تنوع)					
3	يتيح فرصة للتلاميذ لطرح اسئلتهم					
4	يلتزم بمهارات تلقي الاجابات (الوضوح– الدقة– الجديد– عدم الاجابة الجماعية)					
5	يربط بين معلومات التلاميذ السابقة وموضوع الدرس الجديد					
6	التنوع في استخدام طرائق التدريس					
7	يستخدم المناقشات دائما في عرض الدرس الجديد					
8	يستخدم الاسئلة دائما في عرض الدرس الجديد					
9	ينوع اساليب عرض الدرس الجديد					
10	ينوع اساليب التدريس عامة (مثل: استخدام الاستقراء– الاستنتاج– التحاور)					
11	يستخدم الوسائل اللغوية بكفاءة مثل (التشبيه – القصص – اشارات اليدين والوجه والجسم ....)					
12	يستخدم الوسائل الحسية في توقيتها المناسب					
13	يستخدم السبورة بكفاءة (كتابة عنوان الدرس – الخط واضح – الكتابة في خط مستقيم – استخدام الالوان والادوات المساعدة الملخص السبوري ....)					
14	يعزز السلوك الجيد للتلاميذ فور ظهوره					

15	يربط الاحداث الجارية والبيئية بموضوع الدرس ان امكن					
16	يتأكد من تحقيق اهداف الدرس عن طريق (توجيه اسئلة – مناقشات عامة – تمارين ومسائل – ملاحظات في الدرس – واجبات منزلية)					
رابعا: البيئة الصفية واداراتها						
1	تحقيق الانضباط الصفي					
2	يستخدم المعلم الاثابة غالبا في الحكم الصفي					
3	يستخدم المعلم الشدة احيانا عند اللزوم					
4	يستخدم المعلم الاوامر الادارية عند اللزوم فقط مثل (اقفل النافذة – كف عن الحديث ....)					
5	يتسم الفصل الدراسي بالنظافة والهدوء					
6	يراعي المعلم راحة التلاميذ في الجلوس وتحركاتهم					
7	يقلل المعلم من فترات التشويش قدر الامكان مثل (اخذ الغياب – ترك الفصل – الحديث مع زميل .....)					
8	يهتم بمكونات البيئة الصفية (اجهزة التبريد والحرارة –الاضاءة – التهوية – المقاعد– الجدران – النوافذ)					
9	يستخدم اسماء التلاميذ عند التعامل مع احدهم					
10	لا يركز على تلاميذ معينين عند التفاعل الصفي مع التلاميذ					
11	لايفرط في نقد التلاميذ عند تعديل السلوك					
12	يخلق التنافس الفردي في البيئة التعليمية					
13	يشجع الطلاب على المشاركة في انشطة الصف ومناقشاته					

ملاحظة: الدرجة (0) = اقل تقدير تعطي عندما تكون الفقرة لم يعمل بها نهائيا في الفصل او في داخل المؤسسة, الدرجة (4)= اعلى تقدير عندما تكون الفقرة قد غطت بشكل مميز وبدرجة عالية من الجودة .

قائمة المراجع:

. رمزي فتحي هارون, 2003, الادارة الصفية, دار وائل, عمان.

. سهام إبراهيم محمد كامل، مفهوم الاتجاه، مركز دراسة وبحوث المعوقين، القاهرة.

. e3araiالاتجاهات النفسية في علم النفس https: //e3arabi.com/?p=401979

. أديوان محمد, (2001), "المدخل إاى الدينامية الجماعة التربوبية ", دون طبعة, المغرب

. الاتجاهات مفهومها، أهميتها، خصائصها، مكوناتها، ووظائفها، ستار شمس(2021)، مسترجع من الموقع الإلكتروني https : //www.starshams.com/2021/07/direction./htnel

. الحيلة محمد محمود, 2002, مهارات التدريس الصفي ,دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان

.

. الحيلة محمد محمود,2002, مهارات التدريس الصفي ,دار المسيرة .عمان .

. الخطايبة , ماجد والسلطاني , عبد الحسين والطوسي احمد ,2002, التفاعل الصفي , دار الشروق , عمان.

. الزغول عماد عبد الرحيم و شاكر ,عقلة المحاميد ,2007, سيكولوجية التدريس الصفي, دار المسيرة, عمان .

. الكندي أحمد محمد, (1995), "**علم النفس الإجتماعي والحياة**", دون طبعة, مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع, مصر.

. أم هاني فارس, (2019), **"مقياس علم النفس الإجتماعي التربوي"**, علوم التربية , جامعة جيلالي بونعامة , ولاية عين الدفلى, الجزائر.

. بلوم محمد, (2013), "**أثر الضغوط جماعة الأقران على مستوى الأمتثال الطفل(08-04) سنوات دراسة مكتملة على عينة من الأطفال المتواجدين**",علم النفس الإجتماعي, سيدي عقبة, الجزائر.

. تاعوينات على, 2009, التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي, المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم, الجزائر.

. جبار كنزة، (2014)، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

. جلال سعد, (1984), "**علم النفس الإجتماعي الإتجاهات التطبيقية المعاصرة**", دون طبعة, دار المعارف الإسكندرية, مصر.

. جودت عزت عبد الهادي (2006 :(الإشراف التربوي، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان

. جودت عزت عطوي (2004 :(الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها وتطبيقاتها العلمية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان

. حضير كاظم حمود، موسى سلامة اللوزي (2008 :(مبادئ إدارة الأعمال، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، عمان

. حنان السطي, "**دينامية الجماعة**", 2022/09/07, عبر:.madrasttarrasst.yoo7.com

. خليل مخائيل معوض, (1999), "**علم النفس الإجتماعي**"**طبعة الثانية**", دار الفكر الجامعي, الإسكندرية , مصر.

. خواجة عبد العزيز, (2005), "**مدخل علم النفس الإجتماعي للعمل**", دون طبعة, دار الغرب للنشر وتوزيع, وهران, الجزائر.

. راتب سلامة السعود (2013 :(القيادة التربوية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان

. رافد عمر الحريري، سعد زناد دروش (2010: القيادة وادارة الجودة في التعليم العالي، الطبعةالأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان

. رافدة عمر الحريري (2007 :(القيادات الإدارية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان

. رياض ستراك (2004 :(دراسات في الإدارة التربوية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان

. زهران حامد عبد السلام, (1984),"**علم النفس الإجتماعي**", طبعة الأولى, كلية التربية,مصر.

. زهراني, (1983), "**دينامية الجماعات**", دون طبعة, دار منشورات عوديدات, بيروت , لبنان.

. سامي محسن الخنانة, (2011), "**علم النفس الإجتماعي**" طبعة الأولى , دار حامد للنشر و التوزيع, عمان , الأردن.

. سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم (2003 :(الإشراف التربوي، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان

. سليمان حامد (2009 :(الإدارة التربوية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتو زيع، عمان.

. سليمان عبد الواحد ابراهيم, (2014), "**علم النفس الإجتماعي متطلبات الحياة المعاصرة**",طبعة الأولى, الورق للنشر و التوزيع, عمان.

. شفيق رضوان, (2008), "**علم النفس الإجتماعي**", طبعة الثانية, المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع, بيروت, لبنان.

. شوامرة طالب ناذر، (2014) علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع.

. صديق حسين، (2014)، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعية دمشق، المجلد 28، العدد3+4.

. ضحى، فتاحي (2001) الاتجاهات وتعلمها، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، المصدر: زاد ترين. مسترجع من الموقع الالكتروني :

. طارق عبد الحميد البدري, 2005, ادارة التعليم الصفي, دار الثقافة, عمان.

. عبد العزيز عطا االله المعايطة (2007 :(الإدارة المدرسية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

. عبد اللطيف الفرابي واخرون, 1999, معجم التربية ومصطلحات البيداغوجيا والديتاكتيك, بيروت لبنان .

. عدنان يوسف لعثوم, (2008), "**علم النفس الجماعة نماذج نظرية وتطبيقاته علمية**",طبعة الأولى,إيراء للنشر و التوزيع, عمان.

. عدنان، يوسف، العتوم. (2009). علم النفس الاجتماعي. تم الاسترجاع من:

. عريبات بشير محمد, 2006, ادارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم, دار الثقافة, عمان .

. علم تغيير الاتجاهات النفسية الاجتماعية، مكتبة نور. تم الاسترجاع من:

. علي أحمد عبد االله عياصرة (2006 :(القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

. فجر جودة التعليمي, (2016), "**علم النفس الإجتماعي لخفايا الإنسان وقوى المجتمع**",طبعة الأولى' دار النشر مكتبة, لبنان.

. فرحاني العربي, 2010, انماط التفاعل وعلاقات التواصل في الدراسة وطرق قياسها في الجزائر, ديوان المطبوعات الجزائرية. الجزائر.

. فؤاد البهي وآخرون ,(1999), **"علم الفس الإجتماعي المعاصرة"**, طبعة الأولى, دار الفكر العربي, مصر.

. فوقية حسين عبد الحميد, (2005), "**المكانات السوسيومترية للمراهقين الصم وعلاقتها ببعض المتغرات النفسية الإجتماعية** ", كلية التربية قسم الصحة النفسية, جامعة الزقازيق, الجزائر.

. قطامي يوسف وقطامي نايفة, 2005, ادارة الصفوف, دار الفكر, عمان .

. مجدي أحمدمحمد, (2006), **"السلوك الإجتماعي وديناميات"** , دون طبعة, دار معرفة للجامعة للطبع و النشر,الإسكندرية , مصر.

. محمد الحاج خليل ,الكحلوت احمد وصابر ابوطالب, 2009, ادارة الصف وتنظيمه, الشركة المتحدة, القاهرة مصر.

. محمد بن حمودة (2006 :(علم الإدارة المدرسية نظريات وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري، دون طبعة، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.

. محمد حسن محمد حمادات (2006 :(القيادة التربوية في القرن الجديد، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

. محمد حسين العجمي (2008 :(القيادة التربوية والإشراف التربوي الفعال والإدارة الحافزية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأزاريطة.

. محمد حسين العجمي (2008) : الإدارة والتخطيط التربوي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

. محمود السيد ابو النبيل, (2009), "**علم النفس الإجتماعي عربيا وعالميا**", دون طبعة, مصر.

. مليكة لويس كامل, (2000), " **سيكولوجية الجماعة و القيادة**" , دون طبعة, مكتبة النهضة, مصر.

. مواضيع في علم النفس، (2017)، صفحة على الفاسبوك، مسترجع من الموقع الإلكتروني: https : //www.facebook.com/permalink.php.story.fbi.

. هشام عدنان موسى حجازين، علي أحمد عياصرة (2006): القرارات الإدارية في الإدارة التربوية، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان.

.بركات حمزة حسين, (2008), "**علم النفس و ديناميات الجماعة**" , طبعة الأولى, الدار الدولية اللاستثمار الثقافة, القاهرة, مصر.

Book<https: //altibrah.ae8470

https: //www.edutrapedia.com

https: //www.noor-book.com/book/revien/358174.